جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة العربية
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم ;

إعداد الطالبة:
بن التومي ياسمين

يوم:04/06/2023

مهارات التواصل لدى تلاميذ التحضيري روضة الكتاكيت الصغار-أنموذجا-

---

لجنة المناقشة:

دندوقة فوزية	**دكتورة**	بسكرة	رئيس
عجيري وهيبة	أ. مح أ	بسكرة	مقرر
تغليسية آسيا	**دكتورة**	بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به، ونستغفره ونعوذ به من شرور نفوسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يظلل فلا هاديّ له، وأشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.

الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة **" وهيبة عجيري"** على حسن المعاملة والتوجيه وإخراج بحثنا إلى النور من خلال توجيهاتها الصائبة فلها منا كل الشكر والتقدير.

كما نتوجه بجزيل الشكر لأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم لتقييم هذا البحث وتقويمه.

ولكلّ من قدّم لنا يد العون والمساعدة من قريب وبعيد.

مقدمة

تجلت أهمية اللغة في الوظائف التي تؤديها، ومنها وظائف التواصل إذ حظي هذا الجانب باهتمام العلماء والمفكرين؛ لأن اللغة هي الوطن الحقيقي للإنسان، ووسيلة اجتماعية يعبر بها كل قوم عن أغراضهم واحتياجاتهم وتتحقق بالفعل اللساني ، فهي ذات طبيعة متجددة ومتطورة لا تعرف الثبات والجمود ونظرا لما حظيت به هذه القضية من إسهامات في تحقيق العملية التبليغية.

تعد مرحلة الطفولة من أهم السنوات العمرية، ومن أهم المجالات الخصبة التي تسمح بإجراء دراسات وأبحاث عديدة في مختلف النواحي ذات العلاقة بالنمو وذلك من أجل التعرف على طبيعة العمليات النفسية المصاحبة لنمو الطفل.

إنّ تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة المشكلات والتحديات الحضارية التي يفرضها التطور حتمية يجب أن تولى لها أهمية بالغة بغية فهم طبيعة الطفل وكيفية التواصل بينه وبين الأطفال الآخرين ومدى تطبيق مهارات التواص اللغوي الأربع (استماع، كتابة ن قراءة، تحدث).

تكتسي مرحلة التعليم التحضيري أهمية كبيرة في ظل التطورات التي عرفتها المجتمعات المعاصرة، فاكتساب اللغة من موضوعات اللسانيات النفسية التي تعنى بدراسة مراحل النمو اللغوي عند الطفل منذ ولادته إلى أن يكتسب لغة المجتمع، فالتعليم التحضيري جسر مهما للعبور واكتساب معرف وحقائق .

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الرغبة في ولوج عالم التربية التحضيرية والبحث عن تأثيرها الإيجابي والسلبي في حياة الطفل الصغير وكذا دورها التربوي والتعليمي في تحقيق الأهداف والمهارات التواصلية.

وتكمن اهمية هدا الموضوع في تاهيل الطفل لاكتساب المهارات المعرفية و التربوية و تنمية نموه الفكري الاجتماعي و تحيه لحياة الدراسية

ومن هنا جاء موضوع مذكرتنا موسوما بـ: « **مهارات التواصل لتلاميذ التحضيري روضة الكتاكيت الصغار – أنموذجا–** »

وعلى ضوء هذا نطرح التساؤل الآتي: فيم تكمن مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ التحضيري؟ وما الغاية من اكتساب هذه المهارات التواصلية لدى طفل التحضيري؟

ويتفرع عن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات: ما مفهوم المهارات التواصلية؟ وما الأهمية من ذلك؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الرغبة في ولوج عالم التربية التحضيرية والبحث عن تأثيرها الإيجابي والسلبي في حياة الطفل الصغير وكذا دورها التربوي والتعليمي في تحقيق الأهداف والمهارات التواصلية.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مدخل وفصلين؛ تناولنا في **المدخل** المعنون بـ مفاهيم أولية للبحث ومفهوم التعلم والتعليم والعملية التعليمية ومكوناتها والتواصل وأهدافه، في حين تضمن **الفصل الأول** المعنون بـ النمو اللغوي لدى الطفل ومراحله والمهارات المكتسبة بتعريف مفهوم النمو اللغوي وأنواعه ومراحله والتعليم التحضيري مفهومه وأهدافه والمهارات المكتسبة في التعليم التحضيري (الاستماع، الكتابة، القراءة، التحدث)، أما بالنسبة **للفصل الثاني** خصصناه للدراسة الميدانية تحت عنوان مهارات التعلم لدى تلاميذ التحضيري

والهدف من دراستنا للموضوع هو معرفة أبرز المهارات اللغوية المستعملة في عملية التواصل بين المعلم وأطفال الروضة وكذا من أجل إنجاح العملية التواصلية بتطبيق مهارات التواصل الأربع "القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع" داخلة الروضة.

وقد اعتمدنا في انجاز هذه الدراسة علة المنهج الوصفي التحليلي كونّها الأنسب لموضوعنا.

كما واجهتنا عدة صعوبات في عملية البحث والمتمثلة في: قلة المراجع في بداية البحث ، أنّ الروضة لم تقدم لنا يد العون في الفترة الأولى من مدة التربص مما عرقلة سيرنا في انجازها.

واعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

-معمر نواف الهوزانة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة.

-حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة.

-فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة.

وفي الأخير نشكر الله تعالى الذي أعاننا على إتمام هذا البحث، كما نتقدم بشكرنا لأستاذتنا الفاضلة الكريمة " **وهيبة عجيري**" على كل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات، حفظها الله ورعاها، والى أساتذة قسم الآداب واللغة العربية.

مدخل: مفاهيم أولية للبحث

1- مفهوم التعلم.

2- مفهوم التعليم.

3- ماهية العملية التعليمية ومكوناتها.

4- طرق التدريس.

5- التواصل وأهدافه.

1-مفهوم التعلم:

لا يزال التراث العربي يبهرنا بكنوزه وإفادته الواسعة، لاسيما وأنّ علمائنا العرب القدامى اتسموا بالموسوعة في التفكير والخصوبة الحضارية؛ بحيث نهلوا من تراث الأمم التي سبقتهم وأضافوا إبداع ومن ضمن هذا التراث الذي لمسناه التعلم والتعليم.

أ-لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور" علمت الشيء أعلمه علما: عرفته".

وقال أيضا: "ابن يرى"؛ وتقول: علم وفقه أي تعلّم وتفقه وعُلِمَ وفَقُه؛ أي ساد العلماء والفقهاء"، ويقال: " تعلم في موضوع أعلم وفي حديث الدجال"، "تعلُّم وأنّ ربكم ليس بأعْورٍ بمعنى أعلمُوا"[1]

ب-اصطلاحا:

التعلّم هو « العلم الذي يبحث في اكتشاف القوانين التي تحكم ظاهرة تغيير في سلوك الأفراد، وهو عملية مقصورة تميز من القوانين التي يكشف عنّها علم التعليم، فالتعلم علم وهو من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس، ويعتبر عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة لما يظهر في تغير أداء الفرد»[2]

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول إنّ التعلم هو تحصيل المعرفة بالأمور، و نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعارف الجديدة.

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 1990، ج12، مادة(ع ل م)، ص 417.

2- ينظر: السيد محمود الطواب، التعلم والتعليم في علم النفس التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2012، ص 52.

كما يعرف: « ...أنّه عملية تتضمن كل أنواع الميزان للحصول على نتائج تعليمية مرغوب فيها وإنّ التعلم يحدث عندما يتعرض التلميذ لخبرة كاملة فيها العمل وفيها المعرفة وفيها الغرض وفيها تحقيق هذا الغرض، بحيث تغير هذه الخبرة سلوكه...»[1]

نستنتج مما تقدم أنّ مفهوم التعلّم هو نشاط يقوم به المتعلّم بإشراف المعلم أو بدونّه يهدف إلى اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك وهو ما يتعلّمه الفرد سواء داخل المدرسة أو خارجها وهو نشاط ينتج عنه اكتساب معارف أو مهارات جديدة.

2-مفهوم التعليم:

أ- لغة:

من علّم يعلّم تعليما فهو معلّم وعلّم على الشيء وضع عليه علامة وعلّمه القراءة أي جعله يعرفها[2]

ب-اصطلاحا:

عرفه عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين بقوله:« فمصطلح التعليم يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها وفي أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم»[3]

---

1 – ينظر: السيد محمود الطواب، التعلم والتعليم في علم النفس التربوي ، ص 53.

2- ينظر: هايل الجاري، مفهوم التعليم لغة واصطلاحا، https//mawdoo3.com، 2023/01/12، 19:45.

3 – عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010، دط، ص 19.

ويمكن تعريف التعليم أيضا بأنّه:« التصميم المنظم والمقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم»[1]

فالمتعلم هدفه اكتساب الشخص أو المتعلم أسس العامة لبناء المعرفة ويكون بطريقة منظمة وبأهداف محددة معروفة.

ويعد كذلك بأنّه:« النشاط الذي يساهم به كلّ من المعلم والمتعلّم؛ بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعليمها من قبل المتعلم»[2]

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا أن نستنتج بأنّ التعلّم هو عملية منظمة يمارسها المعلم داخل القسم أو خارجها بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف للمتعلمين الذين هم بحاجة للمعارف والمعلومات.

3-ماهية العملية التعليمية ومكوناتها:

1-مفهوم التعليمية:

إنّ كلمة التعليمية هي ترجمة لكلمة (didactique) التي اشتقت من الكلمة اليونانية (didactikos)؛ تعني فلنتعلم أي يُعلم بعضنا البعض وأتعلم منك وأُعَلمك وتطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح ومعارف علمية، وتطور مدلول التعليمية« ليرتبط بالبيداغوجيا ووسائل المساعدة على التعليم والتعلّم»[3]

---

1 – همسة عدنان إبراهيم، التعليم في الألواح الطينية إلى الألواح الإلكترونية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2019، ص48.

2 – المرجع نفسه ، ص 49.

3– وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية، تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط، الجزائر، 1999، ص9.

2-مكونات العملية التعليمية:

تتأسس العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل التربوي الذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين هذه الأطراف حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من هذه العناصر الثلاثة وهي:

1-المعلم:

يعد المعلم أحد الدعامات الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع، وهو الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الإستراتيجية للدول وتفوق أهمية المعلم أهمية الإمكانات المادية والبشرية الأخرى التي يتوقف عليها نجاح التعليم وفاعليته وذلك بصفة حجر الزاوية في تحقيق أهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه في الفصل، وهو القدوة التي يحتذي بها تحقيق للمصلحة العامة للأفراد[1]

وبهذا يعتبر المعلم أحد الأعمدة التي يرتكز عليها الحقل التعليمي بحكم أنّ أهميته أكبر بكثير من كل المدارات الفاعلة في نجاح عملية التعليم باعتباره طريق النور أو طريق المضيء لتحقيق الأهداف الاجتماعية، فهو المثل الأعلى والقدوة المنيرة التي يقتدي بها جميع الأفراد.

كما للمعلم أدوار كثيرة في حياة المتعلم ونذكر منها[2]

- المعلم مسهل ومسير لعملية التعلّم.
- يمارس عملية تقويم الآراء العامة للطلبة من خلال وسائل متعددة ومتنوعة.
- فالمعلم يعتبر رابط بين المعارف والمعلومات المطروحة من قبل العلماء والمتعلم؛ بحيث يسعى دوما إلى تبسيط الأفكار والمعارف للمتعلم من أجل الإستعاب.

1- ينظر: صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، دط، 2006، ص 47.

2 -ينظر: المرجع نفسه، ص 48.

تطرق العالمان " قيج وبيرلينز" إلى خمس مهام أساسية للمعلم عليه الالتزام بها وهي: [1]

- اختيار وتحديد الأهداف السلوكية
- محاولة فهم التلاميذ وخصائصهم النهائية
- معرفة المعلم لطرائق التدريس وأساليبها
- القدرة على تقييم عملية التعليم
- معرفة المعلم للعمليات التعلّم المختلفة وطرق حفز الدافعية

2-المتعلم:

يعد المتعلّم ركنا أساسيا ثانيا في العملية التعليمية إلى جانب المعلم، إلا أنّه في البيداغوجية الجديدة هو المحور الرئيس لتأدية العملية التعليمية أي التعليم والتعلم معا.

فالمتعلّم هو:« الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، أما دور المعلم بالدرجة الأولى هو أنّ يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للمتعلّم»[2]

فالمتعلّم هو الذي تكون لديه الرغبة وميولات نحو التعلّم والذي يكون قادرا على إدماج كل المواد المختلفة ويسعى إلى تطبيق معارفه واستغلال تعليمه في حياته اليومية.[3]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أنّ المتعلم مطالب بالخضوع لأوامر معلّمه بصفة خاصة والمؤسسة التربوية بصفة خاصة فالمتعلم يجب عليه أن يكون مستوعب لمّا يقدمه المعلم من معلومات وأفكار.

---

1 – ينظر:عدنان يوسف الغتوم وآخرون، علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، عمان، الأردن، دط، 2005، ص 40.

2 – ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، دط، الجزائر، 1996، ص 142.

3 – ينظر: خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2004، ص105.

3-المحتوى:

يعد المحتوى عنصرا من عناصر المنهاج؛ بحيث يعتبر أداة فعالة في العملية التعليمية إذ:« يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد اكتسابها للمتعلمين وبعبارة أخرى؛ إنّ كل ما يصنعه مخطط المنهاج من خبرات سواء أكانت معرفية أو الوجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل أب إنّ المحتوى هو المضمون والمنهج ويجيب عن التساؤل: ماذا نأكل؟»[1]

ومن خلال هذا القول يمكننا أن نستنتج بأنّ المحتوى هو المضمون والمعارف التي تقدم للتلميذ على أساس مواد تعليمية توضع من طرف متخصصين تربويين.

بحيث هذه المعارف والمهارات والحقائق لا تأتي هكذا فطرة بل ترتب وتركب وفق تنسيق معين وتقتضي عملية الترتيب والتركيب هذه عدة معايير تنظم بها المحتوى وهي الاستمرارية والتتابع والتكامل والترتيب المنطقي والترتيب النفسي[2].

4-طرق التدريس:

إنّ الاهتمام بالتعليم وطرائق تدريسه يزداد يوما بعد يوم؛ إذ تتنوع طرائقه ولكل طريقة تصنف حسب الفاعلية والتأثير والمميزات والعيوب التي تحيط بكل طريقة؛ حيث أنّه لا يمكن تعميم طريقة تدريسه على أنّها الأفضل لاختلاف المواقف التعليمية ويترك الاختيار للأستاذ ليحدد الطريقة التي تناسب الموقف التعليمي والمادة التعليمية.

ومن بين طرق التدريس بجانب الحواري نذكرها على سبيل الإجمال[3] :

طريقة هربارت:بخطواتها الخمس(المقدمة، العرض، الربط، الاستنباط، التطبيق)

---

1 – محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، دط، 2011، ص 33.

2 – ينظر: خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ص 42،43.

3 – ينظر: محمد حوا رنة، ما هي طرق التدريس، https://www.ukufa.edu، 2023/03/16، 22:04

طريقة المشكلة عند جون ديوي(وجود مشكلة، تحديد المشكلة، افتراض الحلول، تحقيق الفروض، التطبيق)

طريقة المشروع عند وليم كلبا ترك وسميث:والتي تقوم على حرية الطفل في اختيار الموضوع الذي يريد دراسته ويبدأ ذلك بحوار مع نفسه بإشراك المدرس.

طريقة الوحدة عند هنري مورسون تجمع بين طريقة هربارت التي تقوم على المدرس وبين طريقة كلبا ترك القائمة على التلميذ.

طريقة النشاط الذاتي عند فروبل: وتعتمد هذه الطريقة على فك عقال طبيعة الطفل لا العمل على كبتها، وذلك عن طريق اللّعب ويعتبر أنّ اللّعب هو الطريق الطبيعي لتشجيع التكون الذاتي.

ومن المهم أن تُكمن الطريقة التلميذ وتُدربّه عليه وتبعثه على العمل وتُكوّن فهما لدى المتعلم وعادات ومهارات واتجاهات عقلية .

إلاّ أنّ الطريقة المناسبة لأطفالنا الصغار هي الطريقة الحوارية وذلك لما فيها من مميزات، كما تحتاج إلى معلم كفئ ومخلص محّب للعمل والتلاميذ ومن ابرز الصفات نذكر منها:

- تمنح الأطفال الحرية في الحوار والكشف عن الحقائق بسرعة وبأنفسهم.
- بسيطة ليس فيها تكلف
- تدخل في نفوسهم السرور والشعور بالذات.
- تُتيح لهم فرص البحث والتفكير الحرّ والمستقل.
- توقظ انتباه التلاميذ وتبعد عنهم الشرود والفتور.

5-التواصل وأهدافه:

يُعد التواصل والاتصال ظاهرة إنسانية لها طبيعة معقدة وأوجه متعددة ولا يمكن أن تحدث في فراغ عن حياة الإنسان والمجتمع، وتشير إلى جوانب لسلوك الفرد والعلاقات المتعددة؛ إذ تعتمد على تبادل الآراء والمشاركة التي تحدث بين الأفراد، وبطبيعة الحال

تؤثر على الظروف المحيطة به، مما يؤدي إلى زيادة في قدرة الفرد على الاستمرار في التطور والبقاء.

1-مفهوم التواصل:

أ-لغة:

«إنّ كلمة التواصل (communication) تشتق من الأصل اللاتيني للفعل (communica) بمعنى ينتج عن طريق المشاركة ويرى البعض أنّ اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتينية (communise) وتعني مشاركة معلومات واتجاهات الآخرين»[1]

ب-اصطلاحا:

هو عملية تبادل الأفكار والمعلومات، وعملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها وينبغي على كل من المرسل والمستقبل أن ينتبه إلى حاجات الطرف الآخر لكي يتم توصيل الرسالة بفاعلية وبمعنى الحقيقي المقصود منها:

-تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتغيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة هذا من حصة إلى حصة أخرى

يعد التواصل طريقة وأسلوبا لتبادل المعلومات بين الأفراد تلك المعلومات التي يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى ابتسامة الصداقة والمودة إلى حركات اليدين إلى تعبيرات الوجه إلى ذلك.

-كما أنّه عملية مركزية في ظاهرة التفاعل الاجتماعي حيث ترتبط بها كل العمليات النفسية لدى الإنسان، ومنها تخرج كل التأثيرات الاجتماعية من حياة الإنسان ومنها ينشأ التجاذب والتنافر بها يتم التجانس ويظهر التباين.

1- إيمان بطمة، مفهوم التواصل ووظائفه، https://mawdoo3.com، 2023/02/28، 22:24.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أنّ عملية التواصل والاتصال تكون وفقا للتفاعلات اليومية والخبرات المكتسبة من طرف الشخص خلال حياته وتفاعله مع الآخرين، فكل شخص لديه رسالة يريد إيصالها لشخص آخر فيختار الطريقة المناسبة لذلك.

فالتواصل مهم وبلا تواصل لا يكون قيمة ولا تفاعل لحياتنا اليومية.

2-أهداف التواصل:

«للتواصل أهداف عديدة التي تغير المعلومات والاتجاهات والسلوكيات ونذكر منها:

-تشخيص المشاكل وخلّها بالطرق المناسبة

-الدخول في العملية التربوية والتعليمية وتسهيل عملية التدريب وتعلّم المهارات الجديدة

-تحسين عملية الفهم والاستيعاب

-تسهيل عملية اتخاذ القرارات المناسبة والمختلفة

-تبادل المعلومات المختلفة وذلك من خلال تقديمها من طرف المرسل والحصول عليها من طرف المستقبل»[1]

1 - إيمان بطمة، مفهوم التواصل ووظائفه،https://mawdoo3.com، 2023/02/28، 23:24.

الفصل الأول: النمو اللغوي لدى الطفل–مراحله والمهارات المكتسبة

1–مفهوم النمو اللغوي لدى الطفل.

2–أنواع النمو اللغوي لدى الطفل.

3–المراحل التعليمية لدى الطفل.

4–التعليم التحضيري وأهدافه.

يعتبر النمو اللغوي في السنوات الأولى من عمر الطفل أسرع نمو لغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما، وله قيمة لتعبير عن النفس والنمو العقلي والجسماني والاجتماعي؛ فالطفل عندما يولد لا يكون في حالة نضج بما فيه الكفاية.

ومن الواضح أنّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان وأكثرها تأثيرا في مستقبل الطفل والمجتمع ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتطور مواهبه وبالتالي يتأثر الطفل بالحياة الاجتماعية عن طريق اللغة ورموزها «واللغة هي كائن حي خاضع لناموس الارتقاء تتولد ألفاظ جديدة وتتنوع فهي تتطور مع الزمن كما يتعلمها الطفل شيئا فشيئا»[1]

ولأنّ تعلمها ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية لدى الطفل لأنّه يتعلم اللغة من خلال الوضع الذي يعيش فيه:« فهو يولد مزود بملكات كثيرة كالسمع والبصر والعقل ما لبث أن تنمو لتشكل له رأس مال يكون به قادرا على العيش ومواصلة النماء وتلبية حاجات الحياة ومضت سنة الله في خلقه استكمالا لهذه النعم الفطرية »[2]

كما أنّ الطفل يمر في فترات نمو سريعة ومختلفة؛ فالطفل في السنوات الأولى لا يستثار باللغة الواحدة بل تصاحبه ظروف أخرى كالإشارات والحركات وتتمكن ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها وهو ينظر إلى اللغة على أنّها تأليف بين الكلمات وتعلّمه للغة يتطلب منه تعلّم الحروف والكلمات .

-إذ تُعد اللغة المقياس الحقيقي للحكم على شخصية الأطفال ومعرفة قدراتهم على التفكير والتعبير عن العواطف والمشاعر والحكم على المواقف التي يتعرض لها وكيفية التصرف حيالها، كذلك تعتبر الركيزة الأساسية للابتكار عند الأطفال والرغبة في تحقيق نجاح في

1- لوريدة فرحي، سمية طمانيت، الطفل الجزائري المتمدرس وواقعه اللغوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، علوم اللسان، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ، 2016-2017، ص 10،12.

2- خالد الزواوي محمد، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، عنابة، ط1، 2005، ص 32.

جميع أعمالهم وتصرفاتهم ومن هنا نستطيع الحكم على الأطفال ووضع أيدينا على الموهوبين منهم وذوي الابتكارات[1]

1-مفهوم النمو اللغوي عند الطفل:

المقصود به: «نمو مهارات الاستماع عند الأطفال وكل من يتبع هذه المهارات من ترابط وتسلسل الكلام؛ فالنمو الحركي والحسي عند الأطفال يلعب دورا كبيرا في القدرة على اكتساب اللغة كما أنّ مستوى النمو العقلي عند الأطفال يؤثر في القدرة على المحاكاة البيئية المحيطة»[2]

بمعنى أنّ للنمو مفهومان رئيسيان هما:

-الزيادة: وتتعلق بالحجم والوزن والطول...أي زيادة حجم العضوية من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى ويمكننا أن نطلق عليها أيضا الزيادة النسبية، بمعنى زيادة النسب المختلفة الأحجام لأعضاء الجسم أو الكمية أيضا ونقصد بها حجم الأعضاء عند الكائن الحيّ أو الزيادة العددية...الخ[3]

أمّا المعنى الثاني للنمو فهو متعلق باختلاف أعضاء الجسم بانتقال العضوية من مرحلة عملية إلى مرحلة أخرى، ونلاحظ أنّ التغيير متعلق بالتغير النوعي أو الوظيفي عند العضوية.

« ويطلق على هذه المرحلة ما قبل المدرسة اسم مرحلة الطفولة المبكرة وتضم أطفالا تتراوح أعمارهم ما بين (3-6) سنوات»[4]

1- ينظر: محمود إبراهيم خليل، مدخل علم اللغة، دار المسيرة للنشر، ط1، 2010، ص36.

2 -إيناس الدويكات، مراحل النمو اللغوي عند الطفل، https//mawdoo3.com، 2023/3/18، 21:41.

3 -معمر نواف الهوازنة، دراسة بعض المتغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، دار المسيرة، دمشق، مج28، ع1، 2005، ص 229.

4- معمر نواف الهوازنة، دراسة بعض المتغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، ص229.

ومن خلال هذا يمكننا أن نستنتج بأنّ النمو هو المرحلة العمرية التي لا يستطيع الطفل الاعتماد على نفسه من حيث البلوغ والنضج العقلي الذي يمكنه من استيعاب المعلومات التي يتلقاها في حياته اليومية وتنحصر هذه المرحلة من ما قبل الميلاد إلى نهاية السنة الخامسة من عمره وقبل السادسة والسابعة على أكثر وهنالك من قصرها حتى الثالثة.

إنّ النمو في معناه الواسع هو عملية معقدة نظرا لما يتميز به من تغيرات متتالية متسارعة، والنمو عملية شاسعة فهو لا يخص الإنسان فقط، بل الحيوان والنبات أيضا والتعليم كذلك، كما أنّ النمو يشمل جميع جوانب الطفل المعرفية والاجتماعية الحسية والحركية الجسمية...

2-أنواع النمو اللغوي لدى الطفل:

ومن أنواع النمو التي يمر بها الطفل:

1-النمو الفكري:

«في هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتعرف على الألوان وعلى أسمائها إضافة إلى بعض الأرقام البسيطة كما أنّ الطفل عند عامه الثالث يبدأ بالتعرف على الوقت تدريجيا»[1]

2-النمو الجسدي:

«يتحرك الطفل كثيرا في المرحلة العمرية، لذلك فهو يمارس المهارات الحركية التالية: التأرجح والتسلق في سن الخامسة يستطيع الوقوف على قدم واحدة لمدة 10ثوان على الأقل كما يبدأ في تعلم كيفية محاكاة الرسم المربع وبعض الحروف الكبيرة وكذلك يتعلّم مسك الأشياء وأشياء كثيرة»[2]

1- منى محمد علي جاد، طرق وأساليب تربية الطفل، دار المسيرة للنشر، دط، عمان، الأردن، 2010، ص 46.

2- منى محمد علي جاد، طرق وأساليب تربية الطفل ، ص 47.

2-العوامل التي تؤثر في النمو اللغوي عند الطفل:

كل كائن حي يبدأ ضعيفا ثمّ يتدرج نحو الأفضل حتى يبلغ مرحلة يتوقف خلالها نموه بحيث أثبتت بعض الدراسات اللغوية والنفسية أنّ النمو اللغوي يخضع لعدة عوامل تؤثر عليه سواء كانت ايجابية أو سلبية إلا أنّها تساعد على التمييز بين قدرات الأطفال وتبين لنا الصعوبات التي تعترضه في مرحلة مبكرة والقيام بمعالجتها ويمكن حصرها في مجموعتين رئيستين هما:

أ-مجموعة العوامل التكوينية "الوراثية" أو الفردية وتتبع من ذات الطفل.

ب- مجموعة العوامل البيئية " الاجتماعية" وتبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل[1]

أ-**مجموعة العوامل التكوينية الوراثية أو الفردية:** وتتبع من ذات الطفل وهي:

1-عوامل الجنس(sex faction):

«تشير الدراسات التي أنجزت في الفترة ما بين(1940، 1960) إلى أن القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عدد الذكور خلال مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة؛ حيث وجدت بعض الدلائل التي افترضت أنّ البنات يتكلمن في مرحلة أسبق ولديهنّ ثراء لغويا بدرجة أكبر كما أنّهن أكثر مهارة في كلّ المطالب اللغوية فمن المتوقع أن يتكلم الذكور أقل من الإناث، وبعد سنّ الخامسة يتساوى كل من الإناث والذكور في المفردات ولا توجد فروق فيما بينّهم في النمو اللغوي»[2]

2-عامل الذكاء(intelligence faction):

«إنّ المتفق عليه بين علماء النفس أنّ مفهوم الذكاء يرتبط بطريقة حل المشكلات والملاحظة وأنّ الأطفال الذين يجدون التعامل مع حل المشكلات هم الأطفال لديهم قدرات

1-ينظر; معمر نواف الهوازنة، دراسة بعض المتغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى الأطفال الروضة، ص 233.

2- المرجع نفسه ، ص 233.

لغوية عالية، فمن القدرات الأولية التي اختارها "ثري ستون" –Thurstone1938– نجد اثنين تختصان باللغة إحداهما الفهم اللغوي "Nerval compréhension" والثانية الطلاقة الكلامية " Word fluency"؛ فالنمو اللغوي مرتبط بالذكاء إذ أنّ الأطفال الأذكياء تكون قدرتهم على النطق سريعة على عكس الأطفال الصغار تكون قدرتهم على النطق بطيئة، أما الأطفال ذوي الذكاء المتوسط تكون قدرتهم اللغوية أقل قليلا على الأذكياء[1]

3–النضج والعمر الزمني "Maturation and chronologicalage"

لم يسبق لأي جنس من البشر أن تكلم بلغة مفهومة منذ ولادته؛ فالأطفال منذ ولادتهم لغتهم تكون معقدة إلى واحدا– وهو سيدنا عيسى عليه السلام– الذي كلّم النّاس من المهد لبرئ أمّه السيدة مريم عليها السلام من أهل قريتها؛ بحيث أثبتت الدراسات بأنّه كلّما كبُر الطفل ونضجَ يكون له رصيد لغوي، وهذا الرصيد ينمي العقل الزمني للطفل ومن هنا يمكننا القول أنّ كلّما ازداد عمر الطفل ازداد معه عدد الجمل والكلمات[2]

4–الوضع الصحي والحسي للفرد "physical sensoyposition"

ويقصد بهذا الجوانب الصحية(السمعية، الحسية، الجسمية) للفرد وعلاقتها باكتساب اللغة وسلامة الأجهزة الحسية السمعية البصرية والنطقية للفرد.

–يمكننا أن نستنتج من خلال ما تقّدم أنّ الجوانب الصحية والجسمية تساعد الفرد بنسبة 80% من نطق اللغة واكتسابها عكس إذا كانت صحته وحالته الحسية والسمعية والبصرية ليست جيدة فذلك يصعب عليه اكتساب اللغة والنطق بها وقد يأخذ فترة طويلة لاكتسابها لأنّه يكون أقل نشاط[3]

1– معمر نواف الهوازنة، دراسة بعض المتغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ،، ص 233.

2–المرجع نفسه ، ص 233.

3 – المرجع نفسه، ص 233.

ويؤكد الباحثون في علم النفس وعلم التشريح أنّ الطفل سليم العقل والجسم معا يكون أكثر نشاطا وقدرة على اكتساب اللغة، وهذا ما نجده في قول أنسي محمد أحمد قاسمي بقوله:«إنّ الطفل الأفضل صحة يمتلك في سن معينة الطاقة التي تؤهله لفعاليات تجعل كلامه ممكنا»[1]

أمّا الأطفال الذين ليسوا بصحة ممتازة يقول أنسي محمد:«أي تأخير في النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب مرض ينتج عنه قلة اللّعب بلا أصوات في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب مرض ينتج عنه قلة اللعب بالأصوات في المرحلة الخاصة به»[2] بحيث يعد النمو الحركي للطفل في المرحلة المبكرة من حياته من أحد الأسباب التي تساعده على اكتساب اللغة؛ بحيث أنّه كلّما كان كثير الحركة وحركاته سليمة كلّما كانت لغته سليمة وأنّ سلامة جهازه اللغوي ضرورية لمواصلة نموه.

5-الرغبة في التواصل"Désire in communication"

الطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية يزداد لديه الدافع ليتعلم اللغة والوقت الذي يقضيه في التحدث مع الآخرين، كما يزداد الجهد الذي يبذله في تعليم اللغة وذلك بقدر أكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوفر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل[3]

ومن خلال هذا يمكننا أن نستنتج بأنّ الطفل عندما يتحاور مع أشخاص آخرين تكون له قابلية التعلم للغة وأكثر من الطفل الذي ليس له الرغبة في التواصل.

ب-مجموعة العوامل البيئية :

وتتبع مع إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل وهي:

1-المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل "Social économie"

---

1 - أنسي محمد أحمد قاسمي، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب ، دط، مصر، دت، ص155.

2 - المرجع نفسه ، ص 156.

3- المرجع نفسه، ص 156

«يؤدي الانتماء إلى طبقات اجتماعية متباينة في مستواها الاجتماعي والاقتصادي إلى تباين في القدرات اللغوية في الجوهر والمظهر وبما أنّ كل مجتمع يتكون من طبقات متعددة ومختلفة كان لا بدّ من أن يؤثر هذا التباين في النمو اللغوي لدى الطفل»[1]

ومن خلال هذا يمكننا أن نستنتج بأنّ الطبقات الاجتماعية والثقافية تحدث فرقا كبيرا من حيث القدرات اللغوية للطفل في الجوهر والمظهر

2-حجم الأسرة وتركيبها:

أ-حجم الأسرة: يؤثر حجم الأسرة في اكتساب اللغة لدى الطفل، حيث نجد أنّ الطفل الوحيد يكون متقربا من أهله جدا وبذلك نجده يتحدث كثيرا،أي أكثر كلاما على عكس الطفل الذي يعيش في أسرة كبيرة لا يتسنى فيها الاتصال العميق بين الأولاد وآبائهم[2]

ب- الترتيب الميلادي للطفل " Barth onder"

يشير 1978 "Marlock" أنّ لترتيب الطفل في الأسرة أثر في اكتسابه اللغة وعادة فإنّ الطفل الذي يولد أولا في الأسرة يتفوق في اكتساب اللغة على الأطفال الذين بعده في ترتيب الولادة وذلك لأنّ الأبوين يقتضيان وقت في إثارته للتحدث وتشجيعه على ذلك أكثر من الوقت الذي يستطيعان قضاءه بالنسبة للأطفال الذين يولدون في الأسرة بعده شأنّه في ذلك شأن الطفل الوحيد في الأسرة[3]

1-معمر نواف الهوازنة، دراسة بعض المتغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى الطفل، ص234.

2- المرجع نفسه ، ص 334.

3- إبراهيم خليل، مدخل علم اللغة، ص 42.

3-قراءة القصص:

«إنّ قراءة القصص تساعد في اكتساب اللغة ومهارات الاتصال بينما أوضحت الدراسة "ivene200" بأنّه توجد علاقات سلبية هامة بين قضاء وقت للأمهات بحكاية القصص أثناء النوم ونتائج اللغة عند الطفل»[1]

ومن هنا يمكننا القول بأنّ هذه العوامل متكاملة فيما بينهما أي لا تعمل متفردة بل مجتمعة فيما بينها لتأثر بالإيجاب على النمو اللغوي لدى الطفل.

3-المراحل التعليمية لدى الطفل:

أولا: مرحلة ما قبل الميلاد:

«وهي أقصر مرحلة من مراحل النمو الأخرى فهي من أهم مراحل العمر في حياة الفرد فهي مرحلة التأسيس والأساس الحيوي للنمو النفسي ومدتها 09أشهر ويكون فيها الجنين في رحم أمّه؛ في هذه الفترة تنمو لدى الجنين الأجهزة اللازمة كالجهاز العصبي والتنفسي والصوتي والهضمي والعددي وتنمو عظامه وعضلاته ويضخ قلبّه بالدّم ليس عبر جسمه فقط إنّما عبر الحبل السري أيضا ويتدرب على الوظائف الحيوية والتي من المفروض أن يؤديها فور ولادته كالرضاعة والصراخ والتنفس والسمع»[2]

ثانيا: مرحلة الرضاعة من الميلاد إلى سنتين:

هذه المرحلة لا تقتصر على النواحي البيولوجية في حياة الطفل بل تحتوي على العناصر النفسية والعقلية فبالرغم من أنّه خلال هذين العامين الأولين لا تتحدد معالم معينة بالنسبة للخصائص النفسية ولكن من الواضح أنّ الطفل قطع شوطا لا بأس به من مراحل النمو الجسمي والعقلي والانفعالي، فهذه المرحلة تمتاز بالنمو السريع في كل

1- إبراهيم خليل ،مدخل إلى اللغة ، ص 334.

2 -ينظر: عبد القادر بن محمد ، دروس في التربية وعلم النفس ، الطباعة الشعبية ، الجزائر، دط، 1973، ص 179.

الجوانب، فيتصف شعور الطفل بالقصور وعدم القدرة على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته فهي أواخر السنة الثانية يباهي بنفسه ويحاول أن يعمل أعمالا لا قبل له بها.

يطلق على اسم الطفل في هذه المرحلة (الوليد) أي أنّ يكون طفلا حديث العهد بالولادة لاسيما أنّه قضى فترة تسع أشهر في رحم أمّه واستكمل مدة الحمل وتنامي حتى وصل إلى مرحلة من النضج يستطيع من خلالها التوافق والتكيّف والانسجام مع البيئة الخارجية، فيلاحظ على الوليد في أيامه الأولى أنّه يقضي معظم ساعاته في النوم، وتتناقص بالتدريج وأيضا يكون لدى الرضع استجابات أخرى كالصراخ عند الجوع والعطش والألم والبلل وعند ملامسة شيء بارد أو ساخن وتغير مكان النوم، وتنتاب بعض المواليد حالة من الصراخ والبكاء المتواصل في الأشهر الأولى[1]

ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى اللّعب بمفرده وإذا لعب مع غيره لا يشترك معهم اشتراكا فعليا وهو كذلك يلخص ما يفعله الآخرون ولا يشاركهم ما يفعلون وهو يلعب بالعرائس والرمل وهو يستطيع أن يبني برجا بالمكعبات مكونا من ثلاثة أو أربعة أدوار ولا يستطيع أن يسمح لأي أحد آخر أن يلعب بألعابه وفي السّن يمكن للطفل أن يلتحق بأحد دور الحضانة[2]

« فالطفل في هذه المرحلة يفكر بعينه وأذنيه ويديه بكلّ ما لديه من مهارات حسية وحركية، كذلك نجد أنّ لديه فن التقليد في مقدمة الميول الفطرية العامة التي تظهر فتراه يحاكي بقدر ما يستطيع من حوله في حركاتهم وأقوالهم، فيميل إلى مشاركة أبويه في تأثراتهم الوجدانية»[3]

1- ينظر: نبيل عبد الهادي، فاتنة الصاحب-سيكولوجية الطفولة في الحضانات ورياض الأطفال، بيت المقدس، ط1، 2002، ص 187،188.

2- حسين عبد الحميد رشوان، دراسة في علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط2، 1991، ص14.

3- حامد عبد القادر، دراسات في علم النفس التعليمي، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، دط، 1957، ص 242.

ثالثا:مرحلة الطفولة المبكرة:

« تبدأ هذه المرحلة من بداية سنّ الثالثة حتى نهاية سنّ الخامسة التي تمكن الأطفال من الالتحاق بالروضة، ويتميز فيها الطفل بالاتزان العضوي–البيولوجي والتحكم في عمليات الإخراج كما يكتسب العديد من أداء السلوك كالمشي، والتسلق و صعود الدرج ونزوله، والتآزر الحسي والحركي، وتكوين جملة من كلمتين والتعبير عن حاجاته وانفعالاته بلغته الطفولية والتي لا يفهمها إلا القريبين جدا منه وتركيز الانتباه وإدراك العمق والمسافة والتعرف على الذات والتذكر البسيط والتعجب من الأحداث الغريبة».[1]

وفي هذه المرحلة أيضا نشهد طهور المبادئ وبعض السلوكات العدوانية المتمثلة في افتعال الشجارات بين الأطفال ومظاهر الغيرة الشديدة والغضب والجنوح إلى التكبير والضرب والصراخ، كما لا ننسى نشوء بعض الصداقات حيث يتحاور الأطفال مع بعضهم البعض ويقومون بتمثيل الأدوار المتكاملة فيما بينهم من خلال اللعب ويتعلمون أنّ أفضل طريقة لاكتساب الصداقات والألعاب تكون من خلال احترام الآخرين.

فكلّ هذه القدرات تبعث في الطفل قوة جديدة كما تغرس في نفوس الأطفال القيّم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها تتجدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر ويمكن القول إنّ البذور الأولى لشخصية الطفل المستقبلية توضع في هذه المرحلة، فهذه المرحلة تتميز ب:

–اعتماد الطفل بدرجة كبيرة على من حوله.

–تعرض الطفل لمواقف إحباطية متكررة نتيجة كثرة الأوامر والنواهي الصادرة من الوالدين

–التغيير المفاجئ في معاملة الوالدين للطفل في هذه المرحلة وباعتبارها مرحلة تعبير بالنسبة للطفل فنجده يعاني الكثير فيها.

1 –محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 172.

-نوبات الغضب التي تكون متعاقبة.

- الغيرة وسببها تحول الاهتمام نحو الطفل بعد أن كان موضع اهتمام.

كذلك نجد أنّ الطفل يفاجئ بتغيير في حياته الانفعالية مثل الأحلام، اللعب، حب الاطلاع، العناد...الخ.

كلّ هذه الأشياء تزيد في نضج شخصية الطفل.[1]

رابعا: مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة:

تبدأ هذه المرحلة ببداية التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية وبنهايتها حيث يشرف الطفل على دخول في مرحلة المراهقة فهي قدرة النمو الهادئ تتوسط النمو السريع المميز لفترة ما قبل المدرسة فيلقي فيها الطفل الكثير من التناسق العضوي من حيث النمو، فيكون مفهوما ملائما عن ذاته مع اكتسابه لمفاهيم واقعية عن العالم الخارجي فيما يمثل تصور الطفل لجسمه إحدى المقومات الأساسية لمفهومه عن ذاته فيغدوا أكثر وضوحا مما مضى كذلك مما يميز هذه المرحلة نمو بعض القابليات العقلية الجديدة التي يسميها "بياجيه" العمليات المشخصة التي يتمكن فيها الطفل من صياغة مفاهيم الأصناف والعلاقات والإعداد[2]

أمّا فيما يخص النمو اللغوي، فتزداد القدرة اللغوية كما وكيفا فيتبع قاموس اللغوي فيميز بين المترادفات ويكشف عن الأضداد أمّا التعبير فإنّه يشارك في النشاط الشفهي فيعبر عن نفسه بطلاقة وأخيرا نأتي إلى النمو الانفعالي والاجتماعي فكلاهما يجعلا الطفل أكثر تكيفا للظروف والمواقف الاجتماعية فيتناقص اعتماد الطفل على والديه فيبدأ

1-ينظر: محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، ص 179.

2-ينظر: إميل خليل أديس، كيف نربي أطفالنا، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 173،175.

يشعر بالثقة بنفسه مما يساعده على ضبط انفعالاته فهذه المرحلة تعتبر مناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية.[1]

فهذه المرحلة تتميز بـ:

-تحسن في التوازن الجسدي للطفل وتزايد في قوة العضلات لديه وتحسن في التنسيق البصري اليدوي كذلك تزايد في المخاوف والخرافية.

-تخف العدوانية ويبدأ الاعتماد على الحوار لحل مشاكله مع الآخرين.

-يبدأ التمييز بين الربح والخسارة وينزعج كثيرا عند الخسارة.

-يبدأ التمييز الجنسي(أنا لا أحب اللعب مع البنات)، أمّا التطور الذهني لدى الطفل فيتميز بأنّه يطابق الصور بالكلمات المناسبة ويفهم الأضداد ويستطيع التصنيف وقراءة الأحرف والأرقام.

-يميز بين اليمين واليسار ويدرك الفرق بين أكثر وأقل[2]

4-التعليم التحضيري وأهدافه:

يعتبر التعليم التحضيري مرحلة تعليمية هامة فهو يعد ضمتن لتنشئة سليمة قائمة على أسس عملية وتكمن أهميتها لاعتبارات كثيرة نفسية تربوية واجتماعية لأنّها يوفر البيئة التربوية الغنية التي تنمي قدرات الطفل وشخصيته وتهيئته من كافة النواحي الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية التي تساعده في المراحل اللاحقة من التعليم الابتدائي .

4-1-تعريف التعليم التحضيري:

يُعد القسم التحضيري من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها لأنّها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل

1- عبد القادر بن محمد، دروس في التربية وعلم النفس، ص215،220.

2 - المرجع نفسه ،ص225.

وتبدو أهمية القسم التحضيري من أهمية تلك المرحلة النمائية في تكوين شخصية الطفل المستقبلية وعملية يعرف القسم التحضيري: أنّه هو الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية كما أنّها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنّه مزال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للمتمدرس في مرحلة مقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

كما يُعرف أيضا:« التعليم التحضيري هو التربية التي تؤمن الحاجات الجسمية النفسية الروحية اللغوية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتستهدف أطفال في سنّ الرابعة إلى السادسة من العمر »[1]

تعتبر الطفولة الفترة الممتدة بين نهاية الرضاعة وسنّ البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى فترة زمنية متوسطة بين مرحلة المهد والمراهقة.

ومن خلال هذا يمكننا أن نستنتج أنّ الطفل أو الطفولة هي المرحلة العمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من ميلاده إلى بداية سنّ المراهقة.[2]

وعرفها "حامد زهران" (1982) على اعتبار أنها:« الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو حتى يبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجته الجسدية والنفسية فهي فترة قصور وتكوين وتكامل في آن واحد»[3]

1-عطيل سامية، دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل -دراسة ميدانية-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019، ص

2- ينظر: فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 15.

3- المرجع نفسه، ص 15،16.

بينما عرفها "محمد عماد الدين إسماعيل"(1986) على أنّها:«مرحلة حياته فريدة تتميز بأحداث هامة توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ لها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل يحتاج فيها الحماية والرعاية»[1]

أمّا مفهوم الطفولة المبكرة عند الإمام الغزالي فهي « تلك المرحلة الحياتية التي تبدأ من بداية خلق الجنين في بطن أمّه (منذ تلقيح البويضة) إلى أن يولد ويبلغ سنّ الرشد»[2]

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا أن نستنتج بأنّ التعليم التحضيري أو الطفولة هما الفترة أو المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه في المأكل والمشرب والملبي والمأوى والتعليم والصحة أيضا.

«إنّ الرغبة في الدراسة العميقة لمرحلة الطفولة دفعت تقسيمها إلى مراحل فرعية وفقا لأسس معينة»[3]

أولا: فتبعا للأسس التربوية تقسم إلى: مرحلة الرضاعة أو المهد.....حتى الثانية عشر

ثانيا: تبعا للأساس البيولوجي تقسم إلى:

-مرحلة الرضاعة أو المهد (Infancy): وتمتد من الميلاد حتى سن الثانية.

-مرحلة الطفولة المبكرة(Earlychildhood): وتمتد من الثانية حتى السادسة

-مرحلة الطفولة المتوسطة(Middichildhood): وتمتد من السادسة إلى التاسعة

-مرحلة الطفولة المتأخرة(Late childhood): وتمتد من التاسعة إلى الثانية عشر.

وهنا نلاحظ أنّ الأطفال يحاولون تعلّم الدراسة في المرحلة الثانية وهي مرحلة الطفولة المبكرة لذلك يجب علينا عدم منعهم من الخربشة.

---

1 -أحمد هاشمي، الأسرة والطفل، دار قرطبة للنشر، وهران، ط1، الجزائر، 2004، ص 42.

2-محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة- نظرياته وتطبيقاته-، دار الفكر، المملكة الأردنية، عمان، ط2، ص 37.

3- المرجع نفسه، ص 38.

4-2-أهداف التعليم التحضيري:

للتعليم التحضيري أهداف كثيرة نذكر منها:

أن يكون المتعلّم:

-قادرا على الحديث والإصغاء والفهم والتواصل مع الآخر

-قادرا على استعمال رموز تمثل مظاهر مع الواقع، مما يساعده على تطوير قدراته في اتجاه يمكنه من القراءة والكتابة.

-مكتسبا سلوكات متعلقة بالآداب العامة والحياة الاجتماعية مما يسهل عليه عملية الاندماج والتواصل.

-قادرا على معرفة أجزاء جسمية والاكتشاف والتحكم في قدراته الحركية وتعبيراته الجسدية المتنوعة مما يكسبه ثقة النفس والوعي باستقلاليتها

-قادرا على المشاركة الفعلية والأنشطة الجماعية وتحمل المسؤولية داخلها الشيء الذي يساعد في إرساء الاندماج الاجتماعي لديه.

-قادرا على الاستدلال والاستقراء والقياس في حدود ما يتناسب مع قدراته العقلية متشبعا بقيم وسلوكات واتجاهات يرضى عنها المجتمعة وتحددها ثقافته العربية الإسلامية.

-مكتسبا مفاهيم رياضية أولية تتعلق بالخواص والعلاقات والأشكال والقياسات والإعداد بالزمان والمكان[1]

ومن خلال كل هذا يمكننا أن نستنتج بأنّ الطفل يجب أن يكون ذو صحة جيدة عقليا وجسديا، ويكون قد اكتسب آداب تساعده في المراحل القادمة.

5-المهارات المكتسبة في التعليم التحضيري:

1-الميثاق، الأنشطة الجديدة للتعليم التحضيري ورياض الأطفال، الدليل العلمي للمربية المستوى الأول(4-5) سنوات، ص 25.

يكتسي التعليم التحضيري أهمية كبيرة في ظّل التطورات التي عرفتها المجتمعات المعاصرة، فيعد اكتساب اللغة من موضوعات اللسانية السابقة النفسية، ويهتم هذا الأخير بدراسة مراحل النمو اللغوي عند الطفل منذ ولادته إلى أن يكتسب لغة المجتمع.

5-1-مفهوم مهارة التعلم:

تشتمل مهارة التعلم على عدة مهارات رئيسية وعي الاستماع والقراءة والكتابة والحفظ والحساب وهي مهارات متداخلة بشكل كبير يؤثر كلّ منها في الآخر وهناك تفاوت في اكتسابها للطفل وهذا التفاعل بين المهارات لا يمنع التمييز بينها ووصل بعضها عن بعض من أجل فهمها وإدراك أهميتها إذ تعرف المهارة على أنّها:«نشاط ذهني أو أدائي يحصل عليه المتعلم بعد حدوث عملية التعلم يسلك في أدائه الطريقة الدقيقة والسهلة والسريعة في آن واحد»[1]

5-2-مهارات التعلم عند الطفل في مرحلة التحضيري(القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع):

إنّ أول أمر إلهي توجه به ربّ العزة إلى نبيه الكريم هو القراءة ثمّ ثنى الكتابة مقرونة بالتعلّم كمرحلة تأتي بعد القراءة؛ حيث يقول عزّ وجلّ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(3)الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(4)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾[العلق1-5] وللتعليم التحضيري دورا أساسي في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين الصغار بل أنّ التعليم التحضيري والابتدائي هو تعليم دائم للغة أساسا؛ فالتعليم التحضيري مرحلة مهمة يسلكها الطفل ولها أهمية كبيرة في تكوين شخصيته من جوانب مختلفة جسمية، نفسية، فكرية، كما تعمل على تنمية اللغة، فالقراءة والمهارات الأخرى تعد من أهم ما يمتلكه الإنسان في مجتمعنا هذا بحيث تعد أيضا من أهم المراحل في حياة الطفل إذ أُتيح له فرصة اكتساب المعلومات.

1 -إيمان عبد الحميد، مهارات التعلم الذاتي:https://hbrarabic، 2023/3/29، 22:06.

1-مهارة القراءة:

ينظر حاتم حسين البصيص لهذا الموضوع حيث يقول:« تعد اللغة جملة من المهارات والفنون وتتمثل في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع لذلك يجب على القائمين على تعليمها وإدراك أنّ اللغة كيان واحد متصل الأجزاء وأنّ القراءة تمّ تقسيمها إلى فروع كثيرة كالإملاء، النحو،...الخ وما إلى ذلك وهذا التقسيم أدى إلى حدوث مشكلات كثيرة في اكتسابها وتعلّمها لأنّ بعض المعلمين ينصب اهتمامهم على فرع من فروعها، وإهمال الباقي، فهذا الإهمال ينعكس على أداء اللغوي للمتعلّم فنجده مثلا ما تعلم من قراءة لا يوظفه في الأدب »[1]

فالقراءة جزء مهم في حياتنا وحياتنا وحياة أطفالنا إذ تتيح لهم فرصة اكتساب المعلومات وتنمية مهاراته؛ بحيث تساعد الطفل في توسيع مدركاته وعليه فإنّ القراءة لها دورا فعالا لدى الطفل في نشر الثقافة واكتساب المعارف والاتصال كما قال حاتم حسين البصيص:«وخاصة في ميدان تعليمها واكتساب مهاراتها كونها المهارة الأولى في التعليم والتي يستقبل من خلالها المتعلم معارفه وخبراته الدراسية»[2]

-أنواع القراءة

أ-مهارة القراءة العامة:

إنّ التطور الكبير الذي لحق بمهارات القراءة واتساع مجالاتها ثمّ تصنيفها إلى مستويين هما:

-مستوى المهارات العقلية الدنيا: فك الرموز وتعريف الكلمات

-ومستوى المهارات العقلية العليا: الفهم والاستنتاج والنقد والتذوق والتقييم.

1- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة-استراتيجيات متعددة للتدريب والتقويم-، وزارة الثقافة، دمشق، دط، 2011، ص 63.

2- المرجع نفسه ، ص 64.

-إنّ هذه المهارات بنائية تكاملية أي تبدأ بالمهارات البسيطة ثمّ تتدرج شيئا فشيئا للمرحلة العمرية، أي أنّها تتطور مع عمر المتعلم لاكتساب المعارف العملية.

توضيح العلاقة البنائية من خلال الشكل الآتي[1]

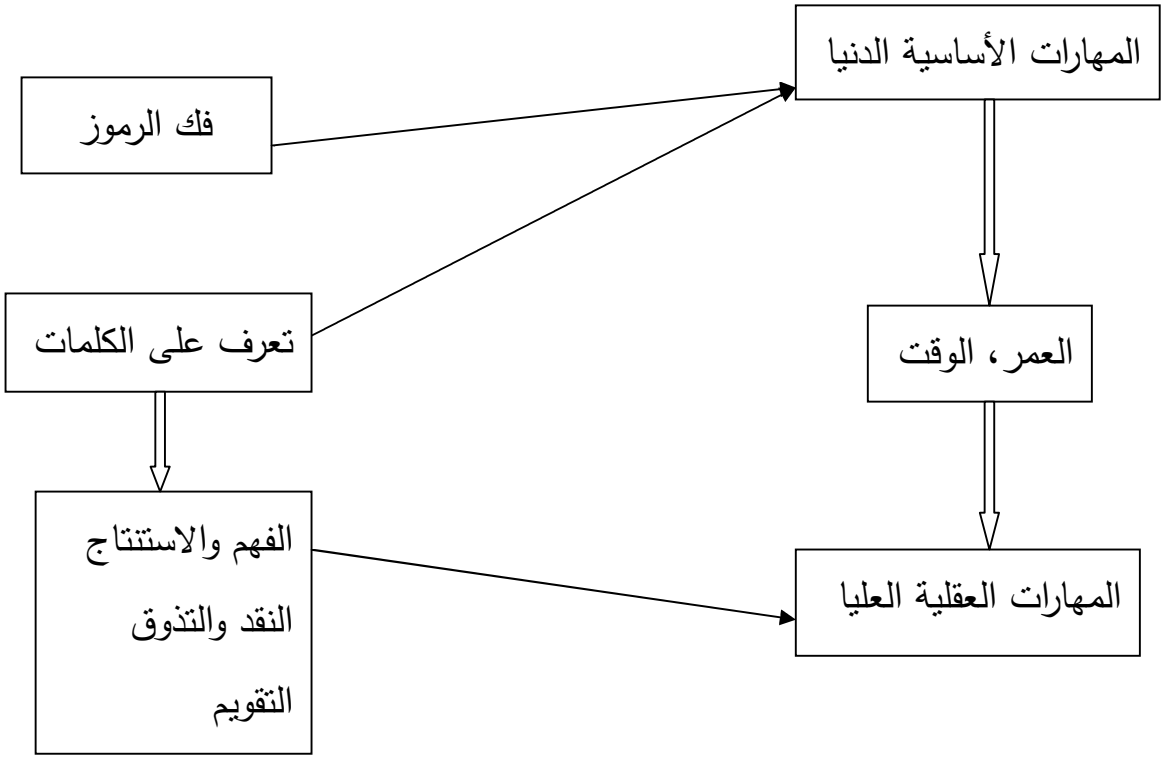

مخطط رقم 1: يوضح العلاقة البنائية لتطور مهارات القراءة وارتباطها بعمر المتعلم.

«فالبرنامج الخاص بتعليم القراءة في مرحلة رياض الأطفال لا بدّ أن يبدأ أولا بالتهيئة للقراءة لبناء الاستعداد عند الطفل " بهدف إكساب المهارات الآلية التي تحتاجها عملية القراءة كمهارة الإدراك والتمييز البصري والسمعي؛ بحيث يؤهله امتلاكها إلى فك رموز الكلمات وتعرفها بصريا»[2]

1- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 55.

2- المرجع نفسه، ص 65.

ولقد تغير مفهوم القراءة خلال هذا القرن وأصبح مفهومها بأنّه عملية عقلية يتفاعل القارئ معها في فهم ما يقرأ وينفذه ويستخدمه في حلّ ما يوجه من مشكلات أو الانتفاع بها في المواقف الحيوية لأنّها تعتبر نشاط عقلي فكري.

2-مهارة القراءة النوعية:

تنقسم هذه القراءة إلى نوعين من حيث الأداء (جهرية، صامتة) وتشترك هاته المهارات العامة السابقة للقراءة؛ فالقراءة الجهرية تعني بها النطق والتعبير بالصوت عن الفكر المكتوب وهذه القراءة أو العملية تعد أكثر تعقيدا من القراءة الصامتة وهذا ما سنوضحه

-مهارة القراءة الجهرية:

«إنّ أبرز ما يميز هذا النوع من القراءة (الجهر) فهو النطق بلا خفاء، كما يعني الإفصاح في القول؛ فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها»[1]

فمن خلال هذا يمكننا أن نستنتج بأنّ القراءة الجهرية تزيد في فهم المنطوق؛ أي نطق الكلمات والجهر بها؛ بحيث تعتبر أفضل وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وبالأخص في الصفوف الأولى لأنّها تعتبر وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق فيتسنى بالمعلم علاجها.

-ما يميز القراءة الجهرية:

-أنّها طريق للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق.

-أنّها تمرين على الطلاقة والتعبير عن أفكار الطفل أو التلميذ.

1-حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 64.

-أنّها تشجع التلميذ والطفل على تجنب الخوف والخجل وهذا عن طريق التحدث بالصوت المسموع.

-القراءة في جمل تامة، والبعد عن القراءة المتقطعة[1]

-مهارة القراءة الصامتة:

«تمتاز القراءة الصامتة بأنّها تحقق جملة من الأهداف والأغراض التي لا تتاح للمتعلم في القراءة الجهرية وأبرز هذه الأغراض سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة»[2]

ومن هنا يمكننا القول بأنّ القراءة الصامتة تعين على الفهم من الجهرية؛لأنّها تعد عملية ربط النماذج المكتوبة والفهم كما أنّ القراءة الصامتة تكون عن طريق العين فهي تعد أكثر اقتصادا للوقت من الجهرية؛ لأنّ الجهرية تكون مقيدة بالنطق عكس الصامتة مقيدة بالنظر إضافة إلى أنّ هذه الأخيرة تعد وسيلة أخرى لاكتساب المعرفة، فتلاميذ التحضيري مثلا: أول ما يوضع لهم يقيمون بملاحظة الحروف ويقيمون بقراءتها بصمت ثمّ ينطقون بها جهرا وهذا ما نستخلصه من تجربتنا مع أطفال مرحلة الروضة والمرحلة الأساسية أنّهم يستعملون القراءة الصامتة بنسبة 90% والقراءة الجهرية بنسبة100%

2-مهارة الكتابة:

يقول حاتم حسين البصيص بأنّ: « إنّ الكتابة لم يعد النظر إليها مجرد نقش الحروف على الورق ولكنّها أصبحت عملية معقدة ومتعددة الجوانب وهذه الجوانب هي الجانب العقلي والوجداني واليدوي فالجانب الأول مرتبط بالإحساس والمشاعر أي رغبة في

1-أبو هاشم السيد محمد، سيكولوجية المهارات، مكتبة زهران، القاهرة، مصر، 2004، ص 120.

2 -المرجع نفسه، ص 123.

الكتابة والتعبير، أمّا الجانب الأخير فهو مرتبط برسم الحروف ونقشها على الورق بشكل واضح وصحيح»[1]

كما تعد هذه المهارة عملية تخطيط الحروف والكلمات بالتركيز على الشكل والصوت معا وذلك للتعبير عن مفاهيم ومعاني كما عرفها أرسطو هي تمثلات رمزية للكلمات المنطوقة التي تعبّر عن تمثلات رمزية لتجربة عقلية ما، كما نعرف بأنّ هذه الرموز تكون عبارة عن كلمات أو جمل فالطفل في بداية تعلّمه القراءة أو الكتابة يتعلّم الحروف الأساسية عن طريق أصوات اللغة.

كما تعتبر الكتابة أيضا من المراحل التحضيرية والمراحل الأولى من التعليم أنّها إعادة الصحيحة والواضحة لتخطيط مختلف الحروف.

وتعتبر الكتابة أيضا نوعا من أنواع المهارات الأكاديمية ويقصد بها القدرة على النسخ الطفل لما يكتب أمامه أو كتابة ما يقوم المعلم بإملائه عليه وهذه المهارة تأتي بعد تعلّم الطفل الحروف عن طريق أصواتها أي النطق بها[2]

«مراحل تعلّم الطفل للكتابة: هناك مرحلتين:

1 – الأولى مرحلة الاستعداد للكتابة:[3]

– مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

– تعليم الطفل التنقيط داخل إطار معين.

– تفصيل النقاط ببعضها البعض ليتشكل لديه حرف أو كلمة.

– تدريب الأطفال على مسك القلم

1– أبو هاشم السيد محمد، سيكولوجية المهارات ، ص 62،63.

2–حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة، ص 64.

3– ينظر;كريمان بدير،أمليلي صادق، تنمية مهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب للنشر، الإسكندرية، مصر، ط3، 2005، ص 125،127.

- تدريب الأطفال على تتبع الخط

2- مرحلة الكتابة الفعلية:

تأتي بعد مرحلة الاستعداد للكتابة وهذه المرحلة تعد مرحلة تقليد الكتابة؛ بحيث يبدأ الأطفال بها بتقليد الحروف أو لكتابة الأرقام أو الأعداد وتتميز هذه المرحلة بـ:

- القدرة على رسم الأشكال البسيطة وتلوينها.
- القدرة على تركيب بعض الكلمات.
- القدرة على كتابة الأعداد[1]

3-مهارة الحفظ:

تعد هذه مرحلة من بين المراحل التي يتقصها جميع الأطفال؛ بحيث تعد عملية تذكير الخبرات والمواقف المختلفة التي مرّ بها فمهارة الطفل تعتبر إحدى الركائز الأساسية في تعليم التحضيري لتنمية المهارات المعرفية لديه، لهذا تعتبر من الدعامات الأساسية للنمو المعرفي للطفل في هذه المرحلة، وهذه المرحلة يجب استغلالها عند الأطفال خاصة في حفظ القرآن الكريم والدعاء والأحاديث النبوية الشريفة...الخ ؛لانّ ذاكرتهم تكون بيضاء ولهذا السبب نجدهم يحفظون بسرعة ولا ينسون كثيرا لأنّ ذاكرتهم تكون نقية خالية من الهموم والمشاكل لذلك التعليم في سنّ الطفولة يكون أرسخ من أي وقت آخر للطفل ولهذا يجب على الأولياء استغلال هذه المرحلة[2]

4-مهارة الاستماع:

تعد هذه المهارة عملية معقدة ومركبة ومتعددة الخطوات، تحول بها اللغة إلى معنى في دماغ الفرد وطبقا لذلك فإنّ الاستماع يعني أكثر من السماع الذي قد يختلط به في

1- كريمان بدير، أمليلي صادق، تنمية مهارات اللغوية للطفل، ص 127،128.

2 -نادية محمود شريف، الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلّم وتعليم الطفل، دار القلم، الكويت، ط1، 1999، ص 144.

الاستعمالات الكبار والصغار فالاستماع مهارة معقدة يعطي فيها الطفل المستمع والمتحدث كلّ اهتماماته ويركز انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير صوته وإيماءاته وكل حركاته[1]

1 -ينظر;حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 68.

الفصل الثاني: مهارات التعلم لدى تلاميذ التحضيري

-دراسة ميدانية-

أولا: مهارات التواصل اللغوي في روضة الكتاكيت الصغار.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثالثا: الدراسة التحليلية للمقابلة.

أولا: مهارات التواصل لدى تلاميذ التحضيري في روضة الكتاكيت الصغار:

1–مهارة الاستماع لدى روضة الكتاكيت الصغار:

تعتبر مهارة الاستماع بالنسبة لطفل الروضة هي وسيلة التواصل بين المربية والطفل؛ بحيث يعد هو الأساس للتعلم اللفظي في مرحلة ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من التعليم إذ تقوم مربية بإلقاء الدرس وترى تجاوب من الطفل هنا تدرك بأنّه اكتسب المعلومة وتطوير مهارات أخرى تذكره ببعض الوسائل التعليمية التي تساعد المربية في تدريس مهارة الاستماع كالأشرطة المفتوحة والمعلبة (الكاسيت cassette) الغناء التلفزيونية.

كما تلعب حاسة السمع دورا كبيرا في اكتساب الخبرات، لذلك كان من الضروري تنمية القدرة للتلميذ على الاستماع الهادف من جميع عمليات الاتصال التعليمية التي تعتمد على الصوت مثل أشرطة وأسطوانات والإذاعة المسموعة، كذلك لا ننسى اللعب فهو وسيلة في تنمية حاسة السمع عند الطفل.

2–مهارة القراءة لدى روضة كتاكيت الصغار:

إنّ القراءة بالنسبة لطفل الروضة تأتي عبر مراحل: أولا تعرف الطفل على الحرف وشكله ورسمه سواء أكان ذلك بالتلوين أو بالعجين ثمّ تأتي مرحلة موضع الحرف في الكلمة هل في البداية أم في الوسط أم في آخر الكلمة بعدها تأتي مرحلة الهجاء، هنا نجد بعض الأطفال لديهم صعوبة في نطق الحرف بسلاسة وهذا يرجع إلى مخارج الحروف لديهم كذلك لا ننسى أنّ الطفل تختلط عليه الحروف خاصة إذا كانت من المتشابهات مثل (س، ش، ر، ز..)؛ فالمربية هنا تحاول جاهدة مع الطفل أن يكتسب هذه المهارة في الروضة ومستوعب الكثير من المعلومات فقراءة القصص وسردها للطفل تساعده على الاكتساب والتجارب.

فالقراءة الجيدة تستدعي عدة مهارات ضرورية خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الأولى للتعليم الابتدائي لذلك من الضروري العمل على تنميتها.

– مهارة التعرف وهي الإدراك البصري للحروف، والقدرة على التعرف على الرموز الكتابية وعلامات الترقيم وغيرها

–مهارة شكل الكلمة وهي التعرف على أصوات الحرف والتشابه الحاصل

–مهارة معنى الكلمة وهو ربط شكل الكلمة وصورتها بالمعنى المناسب

–مهارة النطق ويقصد بها نطق الطفل بصوت الحرف نطقا صحيحا خاليا من العيوب

3–مهارة التحدث لدى روضة الكتاكيت الصغار:

حين يأتي الطفل للروضة لأول مرة يُحِسُ نفسه كأنّه في مكان غريب يختلف فيه الأشخاص المعتاد على رؤيتهم خاصة الأبوين، فتراه يسمع ولا يتكلم لكن هنا يأتي دور المربية في التعريف الأطفال على بعضهم ثمّ بعدها يتعودون على بعضهم تدريجيا يبدأ الجلوس مع أحد الأطفال هناك في الروضة فيستأنس به فتراه يُبدي بكلمات في بعض الحيان، لكن مع مرور الوقت يندمج مع بقية زملائه ويتحاور معهم بطلاقة وثقة، فتتغير شخصيته ويصبح التحدث لغة التعبير عن نفسه كما يستطيع التواصل مع أصدقائه في الروضة والتكييف مع كلّ مل يحيط به.

4–مهارة الكتابة لدى الكتاكيت الصغار:

تعد مهارة الكتابة إحدى المهارات اللغوية المهّمة مع أنّها تأتي متأخرة في الترتيب بعد مهارة القراءة لأنّها مرتبطة ارتباطا وثيقا فهي على ثلاثة أنواع:

– الرسم الهجائي: رسم الحروف رسما يجعلها سهلة القراءة

– الخط: كتابة الكلمة حسب قواعد الإملاء الصحيحة

– التعبير الكتابي: تكوين ألفاظ وعبارات وجمل تعبر عن الأفكار والمعاني

ومن خلال هذه الأنواع الثلاث نحن نعتمد على النوع الأول والثاني فقط؛ لأنّ الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة لا يجيد الكتابة جيدا، فنجده في هذه المرحلة التحضيرية في طور النمو البدني والعقلي فأولا يبدأ برسم الخطوط العشوائية بعدها ينتقل إلى الخربشة؛ فحين نسأله ما هذا الشيء الذي كتبته؟ يذكر والديه وأخواته أو الشيء المقرب إليه في هذه المرحلة لا يعرف الطفل من بين الكتابة من اليمين إلى اليسار أو العكس.

فهنا يأتي دور المربية في تعليمها للطفل أولا وكيفية مسك القلم بعدما يبدأ بربط النقاط أو الحرف أو الأشكال الهندسية بعد إعادة كتابة الحرف مرات عديدة إلى غاية أن يكتسب هذه المهارة ويصبح يتقن كتابة حرفين (الحرف الأول بالنقاط وبالاستمرار والتكرار يكتبه وحده) ثمّ يكتب كلمة تتكون من ثلاث حروف (ل.ع.ب) هنا تقول المربية للطفل أربط الحروف مع بعض فيكتب (لعب).

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-مجالات الدراسة:

-**المجال الزماني:** قمنا بالتربص لمدة تقل على 3 أشهر وذلك للفترة الممتدة من 2023/3/6م ألى غاية 2023/5/28م.

-**المجال المكاني:** جرت دراسة هذا الموضوع بروضة الكتاكيت الصغار بالحوزة-بسكرة-

* نبذة عن مؤسسة التربص:

تقع روضة الكتاكيت الصغار بالحوزة مدينة بسكرة ، تأسست في 2011/02/14 لاستقبال الأطفال الذين يتراوح سنّهم بين 3 سنوات إلى غاية سن التمدرس؛ حيث تكمن طاقة استيعابها لـ 80 طفلا، وتتضمن حاليا على 60 طفل.

عدد المربيات بالروضة هو 6 مربيات موزعين كالآتي : مربيتين للتحضيري، ومربيتين للتمهيدي، ومربيتين لأطفال 3 سنوات.

–**المجال البشري:** عدد المربيات بالروضة "الكتاكيت الصغار" هو 6 مربيات، وقد تمّ اختيار عينة واحدة المعنية بموضوع المذكرة والتي يمكن التواصل معها وهي المربية جوادي فريدة.

2- أدوات جمع البيانات:

إنّ عملية جمع البيانات مهمة جدا في أي بحث؛ حيث أنّ دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث ومدى صحتها وتطابقها على اختيار السليم والمناسب لأدوات جمع البيانات، وهي عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب التي تعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات لازمة لانجاز بحثه حول موضوع معين.

إنّ تنوع عملية جمع البيانات وأدواته هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة الدراسة؛ حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على جمع البيانات والمعلومات(الملاحظة، المقابلة).

أولا: الملاحظة:

تعريفها:

الملاحظة هي: «أسلوب علمي لجمع البيانات بطريقة منظمة لفهم الظاهرة ومتابعتها وهي تختلف عن الملاحظة البسيطة للإنسان العادي ويفضل استخدامها لمعرفة كيف يتصرف الأفراد»[1]

بمعنى أنّ الملاحظة أو المشاهدة الحسية صالحة لإدراك وفهم الظواهر، فهي الوسيلة الهامة لجمع البيانات الوصفية وصفا دقيقا ترتب عليه الإلمام بمختلف جوانب الدراسة؛ وقد استعملنا البسيطة المباشرة كملاحظة سير الدرس ومعاملة المربية لأطفال منذ ولوجهم قاعة الدرس حتى النهاية.

– من خلال فترة التربص بروضة الكتاكيت الصغار لاحظنا ما يلي:

1 –محمد السيد الغريني ، مناهج البحث العلمي ، قسم المكتبات والوثائق ، القاهرة ، مصر،2016، ص36.

–بعد النشيد الوطني سنطلق الأطفال إلى قسم التحضيري مع المربية.

–عند دخولهم إلى القسم يجلس الأطفال حول الطاولة أي يذهبون إلى مقاعدهم.

–بعدها المربية تلقي التحية في انتظار بقية الأطفال المتأخرين للالتحاق بدرس اليوم.

–تبدأ المربية مباشرة بمناداة أسماء الأطفال لأخذ كتبهم ويكون ذلك بانتظام أي كلّ طفل على حدى سواء أكان كتاب الرياضيات أو القراءة أو الكتابة.

–وبعد الانتهاء من المناداة تبدأ أولا بكتابة تاريخ اليوم وكتابة عنوان الدرس على السبورة ثمّ تذكير الأطفال بأذكار الصباح وتلاوة السور القرآنية ثمّ يليها ذكر الأحاديث النبوية الشريفة وأركان الإسلام وهذا كَوِرْد يومي.

–من بين الأدعية المكررة دعاء النظافة (النظافة من الإيمان والوسخ من الشيطان)

–دعاء بيت الخلاء(اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)

– ثمّ تنتقل إلى ذكر أيّام الأسبوع ثمّ أشهر السنة الميلادية والهجرية وبعدها الحواس الحسية ثمّ أصابع اليّد، ثمّ إعادة تكرار الحروف والأرقام معًا ثمّ ذكر فصول السنة والألوان مع الفاتحة والداكنة كلّ هذا يرسخ في ذهن الطفل لأنّه يكرره بشكل يومي.

–مرحلة سيرورة الدرس:

–بدأت المربية بتذكير أطفال الروضة حول ما يتناوله في درس الحصة السابقة مثال: قالت المربية لقد قمنا يا أطفالي الأعزاء في الحصة السابقة بكتابة حرف الضاد بالنقاط واليوم سنكتبه بدون نقاط وهذا بالنسبة للحصة الكتابية.

–بعدها تقوم المربية بكتابة تاريخ اليوم الميلادي الموافق للهجري

المادة: كتابة

الموضوع : حرف الضاد

تمرينات:

1–كتابة الحرف بالنقاط

2–كتابة الحرف دون نقاط (صورة 1)

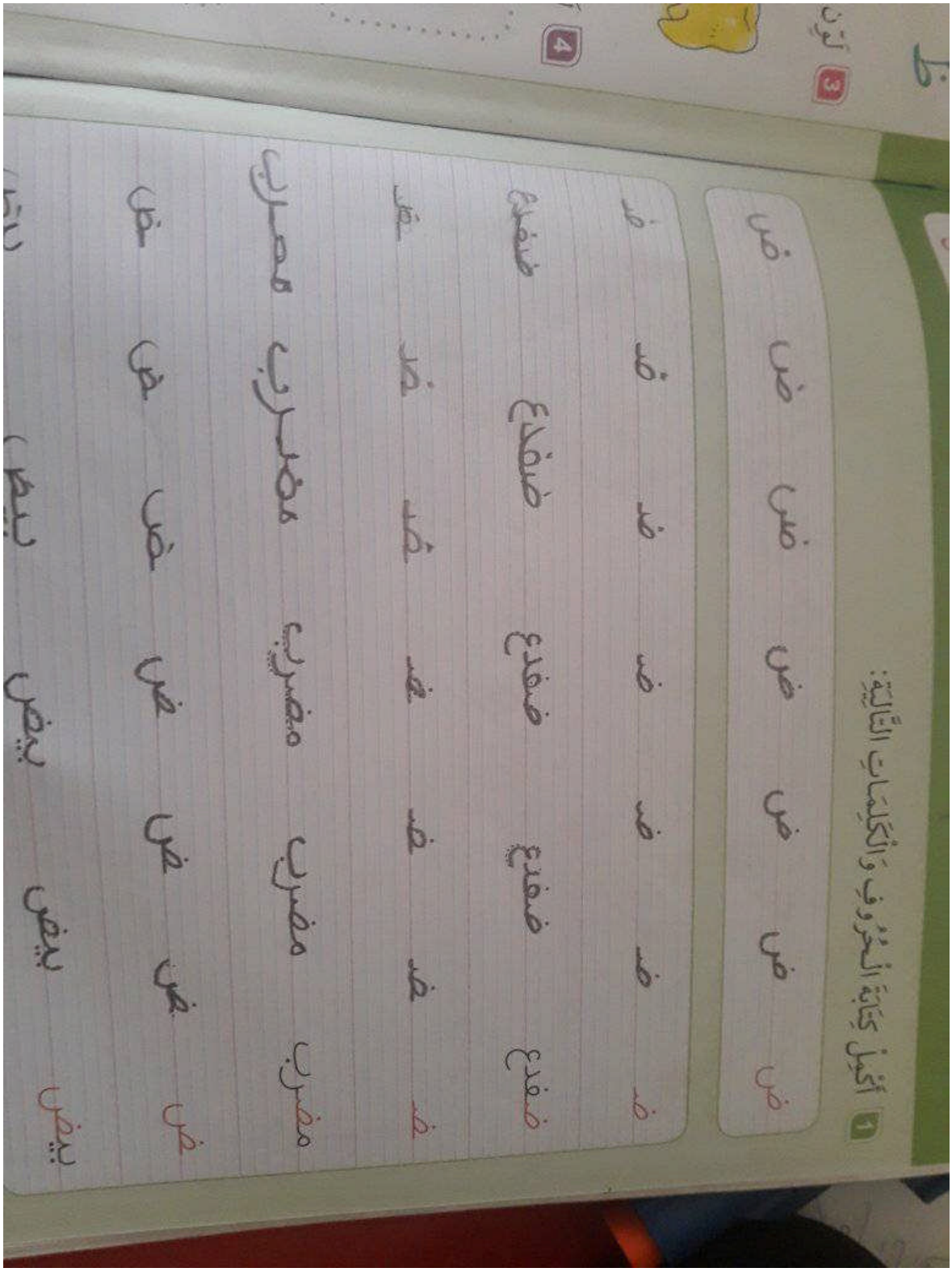

صورة رقم 1: توضح كتابة الحرف دون نقاط

3–التعرف على حرف الضاد في وسط الحروف مع وضعه في حيز مغلق(صورة 2):

صورة رقم 2: توضح معرفة حرف الضاد ووضعه في حيز مغلق

4–يقوم الطفل بتلوين الحرف المذكور بعد سماع الكلمة التي يكون موجود فيها الحرف وتكون هذه الكلمة عبارة عن رسومات تقوم المربية بذكرها أو نطق الرسمة ويلاحظ التلميذ ويقومون بتلوينها (صورة3)

صورة رقم 3: يوضح تلوين حرف الضاد

5–وفي هذه المرحلة يقومون باختبار وضعية الحرف هل هو في البداية أو الوسط أو آخر الكلمة (صورة4)

صورة رقم 4: توضح التعرف علة حرف الضاد في الكلمة

6–يقوم الأطفال بربط كلّ الكلمة المبعثرة ببطاقة الاسم الذي تحملّه (صورة 5) ثمّ تنتقل إلى مرحلة السمع التي يتعرف فيها الطفل على الشكل أو الصورة ثمّ يربطه بالحروف التي تتكون منها.

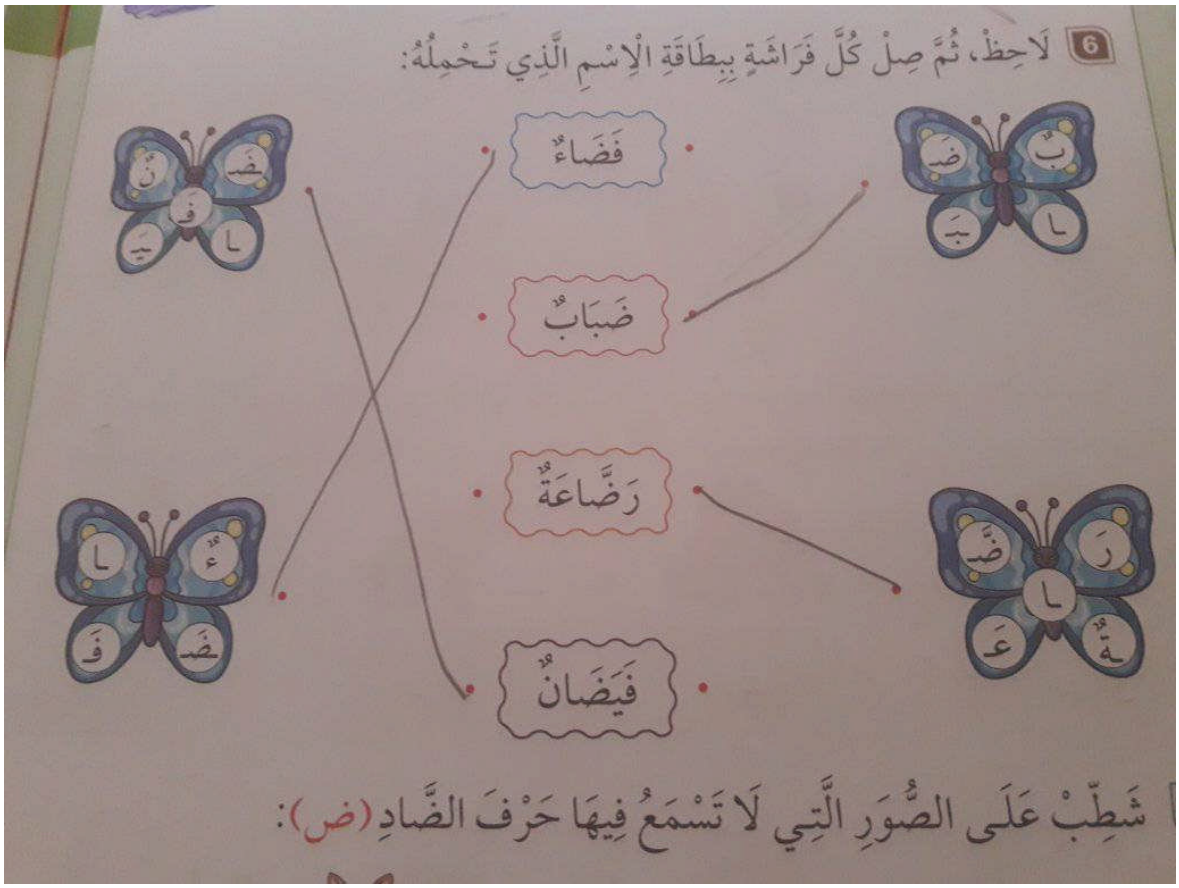

صورة رقم 5:توضح ربط الكلمة ببطاقة الاسم التي تحمله

–**المرحلة الأخيرة هي مرحلة اقرأ ولوّن:** وهذه المرحلة تكون المرحلة الأخيرة للتدرب على الحرف وينتهي درس حرف الضاد.

وهنا تكون المربية تأكدت من استيعاب الأطفال لدرس اليوم.

أمّا إذا كان موضوع الدرس في مادة الرياضيات.

قالت المربية: تقوم بكتابة الرقم بالنقاط ثمّ تنتقل إلى مرحلة إعادة كتابته دون نقاط وهكذا.

–أمّا إذا كان الدرس في مادة القراءة:

فبعد كتابة الحرف يحاول الطفل عملية الهجاء ومعرفته لوضعية الحرف (بداية وسط أو أخير) مع الشكل سواء بالضمة أو الفتحة أو الكسرة، وهنا تسهل على الأطفال قراءة الحرف أو الكلمة.

ثانيا المقابلة:

تعريفها:

وهي محادثة أو حوار بين الباحث من جهة وشخص من الأشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض الحصول على معلومات تعكس خصائص أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها[1]

أسئلة المقابلة:

المحور الأول: أسئلة خاصة بمربية التعليم التحضيري

المحور الثاني: أسئلة خاصة بمؤسسات التحضيري(أقسام تحضيرية أو مدرسة قرآنية)

1– أيّ من هذه الأقسام تراها الأنسب لالتحاق التلميذ بها؟

أقسام التحضيري ☐ مدرسة قرآنية ☐

لماذا؟ .....

2–هل هناك تواصل بين الأولياء والقائمين على التعليم في هذه المرحلة (المعلمين، والمربين)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

1 – محمد سرحان ، مناهج البحث العلمي ، ص 126.

3–هل يراعي التعليم التحضيري الأسس الاجتماعية والمستوى العقلي والعمري للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

4–هل التعليم التحضيري للطفل كاف للالتحاق بمرحلة التعليم الرسمي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: أسئلة خاصة بدور التعليم التحضيري في تنمية المهارات اللغوية للطفل:

1–مهارة الاستماع:

س–هل يعتبر الاستماع وسيلة خاصة بمهارة الاستماع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س–هل يستجيب التلميذ التحضيري لهذه المهارة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

2–مهارة القراءة:

س–هل القراءة نشاط محبب لدى تلاميذ التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س–ما مدى تمكن الطفل من القراءة بعد التحاقه بالتعليم التحضيري؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

لماذا؟.....

س–ماذا تلاحظ على الطفل عند طلبك منه القراءة؟

خوف ☐ تردد ☐ لا شيء ☐

لماذا؟.....

س–على ماذا يعتمد الطفل أثناء القراءة؟

الحروف ☐ الكلمات ☐ الجمل ☐

لماذا؟ .....

س–هل مستوى الطفل في التحضيري كاف ليمارس القراءة في السنة الأولى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟ .....

3–**مهارة الكتابة:**

س–هل يتحكم تلميذ التحضيري في آلية الكتابة من خلال حركة اليد وإمساك القلم (التناسق العصبي الحركي)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟ .....

س–ما مدى تمكن الطفل من تركيب الكلمات من الحروف بعد التحاقه بالتعليم التحضيري؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

لماذا؟.....

س–هل المدة التي يستغرقها التلميذ في كتابة الحروف والكلمات هي نفسها عند بقية زملائه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س–هل توجد أخطاء كتابية في تشابه الحروف (ف. ق. ر. ز. س. ش. ط. ظ...الخ)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س–هل تعتقدي بأنّ الطفل في التعليم التحضيري اكتسب مهارة الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س–ما هو تقيمك لمستوى التلاميذ في هذه المهارة؟

سريعة ☐ عادية ☐ بطيئة ☐

لماذا؟.....

الدراسة التحليلية لأسئلة المقابلة:

المحور الأول: أسئلة خاصة بمربية التعليم التحضيري

س– السلام عليكم أسعد الله صباحك أنا الطالبة ياسمين بن التومي طالبة أدب عربي تخصص لسانيات تطبيقية، أنا بصدد إنجاز مذكرة التخرج بعنوان:«مهارات التواصل لدى تلاميذ التحضيري» أريد منك أن تخصصي لي بعض الوقت للإجابة على الأسئلة التي تخدم بحثي ومن أجل إتمام عملي ، فهل تتشرفي بتقديم نفسك لي؟

ج– أنا المربية جوادي فريدة المدعوة بديدا عمري 57 سنة عزباء، أعمل في روضة الكتاكيت الصغار منذ 11 سنة، درست تقني سامي لتربية الطفولة الأولى في معهد التكنولوجي للتكوين.

المحور الثاني: أسئلة خاصة بمؤسسات التحضيري(أقسام تحضيرية أو مدرسة قرآنية)

1– أيّ من هذه الأقسام تراها الأنسب لالتحاق التلميذ بها؟

أقسام التحضيري ☒ مدرسة قرآنية ☐

لماذا؟

ج– لأنّ التربية التحضيرية تساعد الطفل في النمو النفسي والفكري والاجتماعي واندماجه مع الأطفال، أمّا النمو النفسي يوفر له حياة جيدة والفكري من خلال ما يكتسبه من معلومة.

التعليق:

ومن خلال إجابة المعلمة يتضح أنّ: الطفل في اندماجه مع الأطفال يجد أريحية خاصة إذا كانت المربية والأطفال والمكان الذي يتواجد فيه مريحا بالسنة له لأنّ المدرسة القرآنية مكملة لقسم التحضيري.

2–هل هناك تواصل بين الأولياء والقائمين على التعليم في هذه المرحلة (المعلمين، والمربين)؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

ج– نعم يوجد تواصل بينهما لأنّهما مكملين لبعضهما البعض؛ بحيث تزرع الثقة في نفسية الطفل مما يساهم في تكييف الطفل مع بيئته الجديدة.

التعليق:

ومن خلال إجابة الأستاذة يتضح لنا يجب أن تكون علاقة المربية بالطفل كعلاقته بوالديه مثلا نجد الطفل غير مرتاح نفسيا مع المربية وعلى الوالدين أن يكونا على دراية بحالة طفلهما لكي تعالج المربية والوالدين حالته هذه مثلا: هل المحيط غير ملائم له أم أنّه ليس اجتماعي ...الخ، ولهذا يجب على المربية أن تكسبه الثقة لكي لا يبقى منعزلا عن غيره.

3–هل يراعي التعليم التحضيري الأسس الاجتماعية والمستوى العقلي والعمري للتلميذ؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

ج– نعم؛ لأنّ التعليم التحضيري يعمل على دمج الطفل بين أصدقائه ويزرع في نفسه الثقة .

التعليق:

من خلال هذا يتضح لنا أنّ الطفل أو التلميذ عندما يكون اجتماعي يحس براحة نفسية في الوسط الذي يتواجد فيه؛ فهذه الراحة تعود إلى مستواه العقلي عكس الذي يكون مستواه العقلي ليس جيدا إذ نجده غير مرتاح نفسيا؛ وهذا سببه الحماية المفرطة والدلال ...وهذا الأخير يعزز فيه حب التملك لذا يحب على الطفل أن يندمج لكي يكون اجتماعيا.

4–هل التعليم التحضيري للطفل كاف للالتحاق بمرحلة التعليم الرسمي؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

ج– **نعم**، لأنّ التعليم التحضيري يعمل على تفتح شخصية الطفل بفضل أنشطة اللعب التربوي وإكسابه مهارات حسية وحركية وكذلك غرس حبّ الاطلاع لديه.

التعليق:

ومن خلال هذا نلاحظ أنّه كلّما كان لدى الطفل شخصية متفتحة أو اجتماعية تكون لديه القدرة على سرعة اكتساب عكس الطفل المنعزل الذي لا يستطيع أن يكون مندمجا مع أصدقائه لهذا يجب عليه اللّعب والمشاركة ؛فالتعليم التحضيري يساعده على الاندماج عندما يذهب إلى المؤسسة التربوية يجد نفسه اجتماعيا.

المحور الثالث: أسئلة خاصة بدور التعليم التحضيري في تنمية المهارات اللغوية للطفل:

1–مهارة الاستماع:

س–هل يعتبر الاستماع وسيلة خاصة بمهارة الاستماع؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

ج– نعم، لأنّ الاستماع مهارة أساسية لنيل بقية المهارات اللغوية؛ فالطفل حيث يستمع للدرس ويستفيد عنه عن طريق العين والأذن معا، وأهمها الأغاني المدرسية والتمثيلية، المحادثة، المسرحية.

التعليق:

ومن خلال إجابة المعلمة الفاضلة يمكننا أن نلاحظ بأنّ الله سبحانه وتعالى جعل لنا السمع وهو أول حاسة في جسم الإنسان مثال: حرف الشين يسمعه ويراه معا ككلمة الشمس، تبقى راسخة في ذهنه وكذا الأغاني تكون كلّ كلماتها على حرف الشين وهنا الطفل تكون حاسة السمع لديه قوية لكي يقوم باستخراج الكلمات التي يسمعها في هذه الأنشودة وهنا يترسخ الحرف ذهنيا.

س–هل يستجيب التلميذ التحضيري لهذه المهارة؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

ج– نعم، لأنّ الطفل السميع تراه قادرا على اكتساب المعلومات وتوضيحها.

التعليق:

ومن خلال هذا يمكننا أن نستنتج أن الطفل عندما يسمع الحرف وتطرح المربية سؤالا مثلا: أين يقع مكان هذا الحرف؟هل في بداية الكلمة أو وسطها أو آخرها هنا نجد الطفل يدرك تماما بأنّ للحرف أماكن مختلفة وهنا يعرف الطفل مكان الحرف في الكلمة وهذه الطريقة تساعده أيضا على القراءة واكتسابه للمعلومة وعندما يعرف الحرف ويكتبه ويطبقه هنا نقول بأنّه اكتسب المعلومة.

2–مهارة القراءة:

س–هل القراءة نشاط محبب لدى تلاميذ التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

لماذا؟

ج- أحيانا، لأنّ كلّما فهم التلميذ المربية حين تقرأ له القصة وتَعرف على شخصيتها تكون له الرغبة في القراءة وهجاء الحروف حتى يصل إلى مبتغاه.

التعليق:

ومن خلال هذا يتضح لنا: أنّ الطفل في طور التحضيري تكون له صعوبة في القراءة؛ فالقراءة يكتسبها في آخر السنة لأنّه عند بداية السنة الدراسية نجده يتعرف على الحروف ومكانتها والأسماء الموجودة في القصة من شخصيات القصة واسم الشخصية يتواجد فيها هذا الحرف فتكون له رغبة في القراءة مثال : حرف الشين في تلك القصة أو أخرى.

س–ما مدى تمكن الطفل من القراءة بعد التحاقه بالتعليم التحضيري؟

ضعيف ☐ متوسط ☒ جيد ☐

لماذا؟

ج- متوسط، لأنّ الطفل هنا ممكن أن يكون له تأخر في الكلام وإيجاد صعوبة في الانتباه والاتصال كذلك عدم معرفته للحرف وصيغته في الكلمة وشكله وبالتالي يصعب على الطفل القراءة.

التعليق:

ومن خلال هذا يتضح لنا أن الأطفال لديهم فروقات فردية مثال التأتأة وعدم نطق حرف الألف وتبديله بواو، وهنا نجد من لا يستطيع استخراج الحرف ونطقه مثال كلمة احذروا ينطقها احفووا وفي هذه الحالة يجب على الوالدين التدخل وأخذه عند الطبيب المختص لمعالجة حالته.

س–ماذا تلاحظ على الطفل عند طلبك منه القراءة؟

خوف ☐ تردد ☒ لا شيء ☐

لماذا؟

ج– تردد، لأنّه لا زال صفيرا ولم يتسنى له القدرة على حفظ الحروف هنا نلاحظ وجود فروقات لدى الأطفال.

التعليق:

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أنّ بعض الأطفال يخافون وبعضهم لا يغرفون الحرف والبعض الآخر لديهم خوف بمعنى لديه الجواب ولا يقوله خوفا من ردة فعل المعلمة وهذا سبب من الأسباب التي تجعله يتردد في القراءة خوفا من أن يخطئ.

س–على ماذا يعتمد الطفل أثناء القراءة؟

الحروف ☒ الكلمات ☐ الجمل ☐

لماذا؟

ج– الحروف، لأنّ الطفل عندما يتعرف على الحرف وموضعه في الكلمة يمكنه قراءة الكلمات والجمل.

التعليق:

ومن ذلك يمكن القول إنّ بعض الأطفال عندما تطلب منهم المربية الانتباه أولا ثم تقوم بكتابة الدرس وتكتب الحروف ثمّ تقوم بتمرينات وهنا يترسخ له الحرف في ذهنه.

س–هل مستوى الطفل في التحضيري كاف ليمارس القراءة في السنة الأولى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

لماذا؟

ج– أحيانا، السبب تعتمد على القدرات الفردية واكتساب الطفل للمعلومة وتجاوبه في القسم مثلا في بداية الموسم الدراسي للسنة الأولى نجد المعلمة تقول للتلميذ نكتب تاريخ اليوم وهي لا تعلم أن هذا الطفل أكان في الروضة أم لا وهل كان في المدرسة القرآنية من قبل أم لا.

التعليق:

وعليه يتضح علينا أن نعود إلى مستواه وإلى مكتسباته القبلية فإذا كان ذو معلومات سابقة يستطيع أن يمارس القراءة بشكل جيد، وإن لم يكن ذو معلومات سابقة أي لم يدخل إلى الروضة أو الأقسام التحضيرية فهنا يكون مستواه على ممارسة القراءة غير كاف لهذا يجب على المعلمين في السنة الأولى مراعاة مكتسباته القبلية قبل أن يطلبوا منه القراءة.

3–**مهارة الكتابة:**

س–هل يتحكم تلميذ التحضيري في آلية الكتابة من خلال حركة اليد وإمساك القلم (التناسق العصبي الحركي)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

لماذا؟

ج– أحيانا، أولا الطفل في طور النمو لذا يجد صعوبة في مسك القلم وكتابة الحرف مثلا: يمسك القلم من آخر قبضة أو يمسكه بين الإصبعين، أو من فوق الورقة وينقسم إلى فئة قليلة جدا 10% يمسكونه جيدا أمّا البقية فلا يمسكونه جيدا.

التعليق:

ومن خلال هذا يتضح لنا أنّ هناك عدد كبير من الأطفال لا يستطعون الإمساك بالقلم أو بالأحرى لا يستطعون أن يتحكموا فيه، فهناك من يمسكه جيدا وهذه فئة قليلة جدا.

س–ما مدى تمكن الطفل من تركيب الكلمات من الحروف بعد التحاقه بالتعليم التحضيري؟

ضعيف ☐ متوسط ☒ جيد ☐

لماذا؟

ج– متوسط، لأنّ الاستمرارية في إلقاء الدرس يحاول الطفل ربط الحرف بالكلمة، ويعتمد ذلك على التركيز والملاحظة مثل: كلمة علبة تقوم بخلط الحروف ونقول له حاول إيجاد هذه الكلمة أو تركيبها.

التعليق:

ومن هنا يتضح أنّ التكرار يجعل الطفل يتعلم تركيب الكلمات وأيضا عندما نقوم بحركات تصورية أمامه فإنّها ترسخ في ذهنه.

س–هل المدة التي يستغرقها التلميذ في كتابة الحروف والكلمات هي نفسها عند بقية زملائه؟

نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

لماذا؟

ج– هنا فروقات فردية تلعب دورا كبيرا ؛ إذ يوجد من لديه بديهية الاكتساب وهناك من لديه الخجل والخوف.

التعليق:

بمعنى أن هنا لا يمكننا القول إنّها نفس المدة التي يستغرقها تلميذ ذو قدرات عالية مع تلميذ متوسط أو ضعيفة فيعتريها الخجل والخوف معا.

س–هل توجد أخطاء كتابية في تشابه الحروف (ف.ق.ر.ز.س.ش.ط.ظ...الخ)؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

ج– نعم، شيء مفروغ منه توجد حتى في النطق مثال س وش.

التعليق:

ومن خلال هذا يمكننا القول بأنّ هناك أطفال لا يستطعون التفريق بين حرفين متشابهين مثال: السين والشين لذلك يجب على المربية أن تكون حريصة جدا.

س–هل تعتقدي بأنّ الطفل في التعليم التحضيري اكتسب مهارة الكتابة ؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

ج– نعم، نحن في القسم التحضيري نرّكز على الكتابة؛ حيث نبدأ بالحرف ثمّ ننتقل إلى كتابة الكلمة ففي المدرسة يجد الطفل نفسه يستطيع الكتابة بكل راحة.

التعليق:

ومن خلال هذا يتضح لنا أنّ الأقسام التحضيرية تعود للطفل على الكتابة بكل راحة.

س–ما هو تقيمك لمستوى التلاميذ في هذه المهارة؟

سريعة ☐ عادية ☒ بطيئة ☐

لماذا؟

ج– عادية، لأنّ الطفل بطبعه يكتسب المعلومة ببطيء ولكن عندما يتعود يصبح عاديا.

التعليق:

ومن خلال هذا يتضح لنا: كل طفل يولد صفحة بيضاء ويبدأ باكتساب بعض المهارات ومن بين هذه المهارات مهارة الكتابة فيبدأ بتوصيل الحروف لبعضها البعض وتدريجيا يصبح يستطيع الكتابة.

ملخص لنتائج المقابلة:

بعد الدراسة الميدانية التي قمت بها في روضة الكتاكيت الصغار، وإجراء مقابلة مع المربية من جنس أنثى "المعلمة جوادي فريدة"، والتي تبلغ من العمر 57 سنة ، وذلك يوم 15فيفري إلى 15 ماي 2023 بمكتبها في الروضة ، وكان هدفي من هذه المقابلة جمع معلومات حول موضوع الدراسة إذ قمت بطرح مجموعة من الأسئلة التي تتناسب مع وظيفتها كمربية أطفال التحضيري فالسيدة "جوادي فريدة " متواجدة منذ 11 سنة بهذه الروضة؛ فكان الغرض من هذه المعلومات معرفة المهارات اللغوية لدى تلاميذ

التحضيري؛ ولقد قامت بالرد على جميع الأسئلة التي طرحتها والمتمحور حول موضوع البحث والدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية:

1-إنّ عملية التواصل بين المربية والطفل تزرع الثقة في نفسيته مما تساهم في تكيفه مع البيئة الجديدة.

2-إنّ التعليم التحضيري يراعي الأسس الاجتماعية والمستوى العقلي والعمري للطفل من أجل دمجه مع زملائه وإكسابه مهارات حسية وحركية.

3-إنّ أول مهارة على الطفل إتقانها هي مهارة الاستماع؛لأنها أهم وسيلة في التعليم التحضيري.

4-تدريب الطفل على الأنشطة التي تساعده في فهم محيطه والتأقلم معه.

5-تعويد الطفل على القراءة كمهارة ثانية بعد الاستماع وذلك بقراءة المربيات القصص للأطفال وتحبيبهم فيها.

6-تعزيز الثقة في نفس الطفل يولد لديه عدم الخوف والتردد في الدراسة والمشاركة داخل القسم.

7-تعليم الطفل التحضيري بديهيات الكتابة وإمساك القلم من طرف المربية من الأولويات التي يجب مراعاتها.

8-تعليمه الكتابة وربط الحروف بعضها ببعض يجعله يقوم بتركيب كلمات مترابطة وجمل متناسقة.

الخاتمة

من خلال دراستنا هذه حول موضوع« **مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ التحضيري روضة الكتاكيت الصغار أنموذجا**» توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يأتي:

1-التعليم التحضيري يساعد على دمج الأطفال مع بعضهم البعض.

2-التعليم التحضيري يعمل عل انفتاح شخصية الطفل ويجعله اجتماعيا.

3-الأقسام التحضيرية أنسب للتلاميذ من المدارس القرآنية؛ لأنّ المدرسة القرآنية مكملة لأقسام التحضيرية.

4-إنّ تنمية لغة الطفل في هذه المرحلة من أجل القدرة على التواصل.

5-يكتسب الطفل المهارات اللغوية تواصلية في حالة النمو الطبيعي عبر مراحل عمرية مرتبطة بسلامة نموه العصبي و الحركي وللبيئة جانب في ذلك ينتج عنها ما يسمى بالاكتساب الطبيعي.

6-الاستماع هو المهارة الأساسية لبقية المهارات التواصلية

7-القراءة هي الاعتماد على الحرف الهجائي ومحاولة نطقه بشكل سليم.

8-كثرة الأخطاء الكتابية والنطقية للأطفال يعود إلى عوامل نفسية أو اجتماعية لهؤلاء الأطفال.

9-نقص الرصيد اللغوي يؤدي إلى عدم إنتاج جمل سليمة ومفهومة.

10- نجد بعض الأطفال لديهم رغبة في القراءة لإثراء رصيدهم اللغوي والبعض الآخر من لا يفضلها.

11-يتأثر التواصل اللغوي عند الطفل يجعله يعاني من أمراض تؤثر عملية اكتسابه وتعلّمه.

12-ضرورة اهتمام الباحثين بموضوع التواصل اللغوي لدى الأطفال وخاصة في المراحل الأولى من التعليم التحضيري.

13-إدراج الألعاب الثقافية كنوع من التدريب يمكن الطفل من اكتشاف الحرف بطريقة ممتعة ومسلية.

14-تدريب الطفل على دقة الملاحظة والاكتشاف من خلال الأناشيد التربوية الهادفة.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا:المراجع:

1-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، دط، الجزائر، 1996،.

2-أحمد هاشمي، الأسرة والطفل، دار قرطبة للنشر، وهران، ط1، الجزائر، 2004

3-إميل خليل أديس، كيف نربي أطفالنا، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

4-أنسي محمد أحمد قاسمي، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب ، دط، مصر، دت.

5-حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة-استراتيجيات متعددة للتدريب والتقويم-، وزارة الثقافة، دمشق، دط، 2011،

6-حامد عبد القادر، دراسات في علم النفس التعليمي، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، دط، 1957.

7-حسين عبد الحميد رشوان، دراسة في علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط2، 1991.

8-خالد الزواوي محمد، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، عنابة، ط1، 2005.

9-خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2004،

10-السيد محمود الطواب، التعلم والتعليم في علم النفس التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2012.

11-صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، دط، 2006.

12-عبد القادر بن محمد ، دروس في التربية وعلم النفس ، الطباعة الشعبية ، الجزائر، دط، 1973.

13-عدنان يوسف الغتوم وآخرون، علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، عمان، الأردن، دط، 2005.

14-فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

15-كريمان بدير،أمليلي صادق، تنمية مهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب للنشر، الإسكندرية، مصر، ط3، 2005.

16-محمد السيد الغريني ، مناهج البحث العلمي ، قسم المكتبات والوثائق ، القاهرة ، مصر،2016.

17-محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، دط، 2011.

18-محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة- نظرياته وتطبيقاته-، دار الفكر، المملكة الأردنية، عمان، ط2، دت.

19-محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2003.

20-محمود إبراهيم خليل، مدخل علم اللغة، دار المسيرة للنشر، ط1، 2010.

21-منى محمد علي جاد، طرق وأساليب تربية الطفل، دار المسيرة للنشر، دط، عمان، الأردن، 2010.

22-الميثاق، الأنشطة الجديدة للتعليم التحضيري ورياض الأطفال، الدليل العلمي للمربية المستوى الأول(4-5) سنوات.

23-نادية محمود شريف، الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلّم وتعليم الطفل، دار القلم، الكويت، ط1، 1999.

24-نبيل عبد الهادي، فاتنة الصاحب-سيكولوجية الطفولة في الحضانات ورياض الأطفال، بيت المقدس، ط1، 2002.

25-أبو هاشم السيد محمد، سيكولوجية المهارات، مكتبة زهران، القاهرة، مصر، 2004.

26-هايل الجاري، مفهوم التعليم لغة واصطلاحا، https//mawdoo3.com، 2023/01/12.

27-همسة عدنان إبراهيم، التعليم في الألواح الطينية إلى الألواح الإلكترونية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2019.

28-وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية، تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط، الجزائر، 1999.

ثانيا: المعاجم:

1-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 1999،ج12، مادة(ع.ل.م).

ثالثا: المجلات:

1-معمر نواف الهوازنة، دراسة بعض المتغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، دار المسيرة، دمشق، مج28، ع1، 2005

رابعا: الرسائل الجامعية:

1-عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010، دط.

2-عطيل سامية، دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل -دراسة ميدانية-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019.

3-لوريدة فرحي، سمية طمانيت، الطفل الجزائري المتمدرس وواقعه اللغوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، علوم اللسان، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية ، 2016-2017.

خامسا:المواقع الإلكترونية:

1-إيناس الدويكات، مراحل النمو اللغوي عند الطفل، https//mawdoo3.com، 2023/3/18،21:41.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الاداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

الرقم/...../....
التاريخ:....

.../ن ع ك م د م م ط/..

السيد(ة) :

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35031426

إسم و لقب الطالب : بن التومي ياسمين

الإختصاص : linguistique appliquée

السنة : 2022-2023

مكان التربص : روضة الكتاكيت الصغار -بسكرة -

الأستاذ المؤطر :

رئيس القسم :

رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
الدكتور : علي بخوش

رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :

GRECHE LES PETITS POUSSINS
Lot Benamara
El-Hadeza
Biskra
Tél: 07 73 72

أسئلة المقابلة:

المحور الأول: أسئلة خاصة بمربية التعليم التحضيري

المحور الثاني: أسئلة خاصة بمؤسسات التحضيري(أقسام تحضيرية أو مدرسة قرآنية)

1- أيّ من هذه الأقسام تراها الأنسب لالتحاق التلميذ بها؟

أقسام التحضيري ☐ مدرسة قرآنية ☐

لماذا؟ .....

2-هل هناك تواصل بين الأولياء والقائمين على التعليم في هذه المرحلة (المعلمين، والمربين)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

3-هل يراعي التعليم التحضيري الأسس الاجتماعية والمستوى العقلي والعمري للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

4-هل التعليم التحضيري للطفل كاف للالتحاق بمرحلة التعليم الرسمي؟

نعم☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: أسئلة خاصة بدور التعليم التحضيري في تنمية المهارات اللغوية للطفل:

1-مهارة الاستماع:

س-هل يعتبر الاستماع وسيلة خاصة بمهارة الاستماع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س-هل يستجيب التلميذ التحضيري لهذه المهارة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

2-مهارة القراءة:

س-هل القراءة نشاط محبب لدى تلاميذ التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س-ما مدى تمكن الطفل من القراءة بعد التحاقه بالتعليم التحضيري؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

لماذا؟.....

س-ماذا تلاحظ على الطفل عند طلبك منه القراءة؟

خوف ☐ تردد ☐ لا شيء ☐

لماذا؟.....

س-على ماذا يعتمد الطفل أثناء القراءة؟

الحروف ☐ الكلمات ☐ الجمل ☐

لماذا؟ .....

س-هل مستوى الطفل في التحضيري كاف ليمارس القراءة في السنة الأولى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟ .....

3-مهارة الكتابة:

س-هل يتحكم تلميذ التحضيري في آلية الكتابة من خلال حركة اليد وإمساك القلم (التناسق العصبي الحركي)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟ .....

س–ما مدى تمكن الطفل من تركيب الكلمات من الحروف بعد التحاقه بالتعليم التحضيري؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

لماذا؟.....

س–هل المدة التي يستغرقها التلميذ في كتابة الحروف والكلمات هي نفسها عند بقية زملائه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س–هل توجد أخطاء كتابية في تشابه الحروف (ف.ق.ر.ز.س.ش.ط.ظ...الخ)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س–هل تعتقدي بأنّ الطفل في التعليم التحضيري اكتسب مهارة الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س–ما هو تقيمك لمستوى التلاميذ في هذه المهارة؟

سريعة ☐ عادية ☐ بطيئة ☐

لماذا؟.....

-البرنامج اليومي لروضة الكتاكيت الصغار -الحوزة -بسكرة.

الفترة الصباحية:

-استقبال الأطفال حسب الوقت(7:30-8:00)

-تقديم النشيد الوطني (المقطع الأول)

-توّجه التلاميذ إلى أقسامهم مع المربية

-استقبال الأطفال داخل القسم (استقبال لطيف يليق بهم)

-دعاء الصباح

-سور قرآنية كل أسبوع (من بداية السنة إلى آخرها حزب واحد محفوظ)

-تقديم الدرس (القراءة أو الكتابة أو الرياضيات)

-اللمجة،تكون بالأفواج(فوج الكتاكيت، ثمّ التمهيدي ، ثمّ التحضيري)

-وقت الراحة(ألعاب فكرية أو تطبيقية)

-العودة لإتمام الدرس.

-الغداء

-القيلولة(يوجد أطفال لا يحبونها)

الفترة المسائية:

-تبدأ بمشط الشعر.

-ثم يتناوب الأفواج (فوج الذي درس لغة عربية صباحا يدرس في المساء اللغة الفرنسية والعكس)

-وجبة اللمجة المسائية

-استعداد الأطفال للرجوع إلى منازلهم.

صور لتلاميذ روضة الكتاكيت الصغار والنشاطات الثقافية التي قاموا بها

أنت

CRECHE LES PETITS POUSSIN
روضة الكتاكيت الصغار
LES ACCIDENTS DOMESTIQUES
الحوادث المنزلية
MyPyramid
petits poussins

فهرس الموضوعات

البسملة

شكر والعرفان

المقدمة

مدخل: مفاهيم أولية للبحث

1- مفهوم التعلم.....5-11

2- مفهوم التعليم.....11-12

3- ماهية العملية التعليمية ومكوناتها.....12-16

4- طرق التدريس.....17

5- التواصل وأهدافه.....17-18

الفصل الأول:النمو اللغوي لدى الطفل-مراحله والمهارات المكتسبة

1-مفهوم النمو اللغوي لدى الطفل.....21

2-أنواع النمو اللغوي لدى الطفل.....22-26

3-المراحل التعليمية لدى الطفل.....27-31

4-التعليم التحضيري وأهدافه.....31-34

5- المهارات المكتسبة.....34-34

الفصل الثاني: مهارات التعلم لدى تلاميذ التحضيري -دراسة ميدانية-

1- مهارات التواصل اللغوي في روضة الكتاكيت الصغار.....44

2- الإجراءات المنهجية للدراسة.....46

3- الدراسة التحليلية للمقابلة..... 47-66

الخاتمة.....67-68

قائمة المصادر والمراجع.....70-74

ملاحق.....75-90

فهرس الموضوعات.....91-92

الملخص:

تتجلى أهمية اللغة في الوظائف التي تؤديها، ومنها وظائف التواصل إذ حظي هذا الجانب باهتمامات المفكرين والعلماء، بحكم أنّ اللغة هي أداة التواصل الفعلية ووسيلة اجتماعية يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم واحتياجاتهم ؛ حيث تتحقق بالفعل اللّساني فهي طبيعة متجددة ومتطورة.

ومن هنا اخترنا عنوان بحثنا الموسوم بـ « مهارات التواصل لتلاميذ التحضيري روضة الكتاكيت الصغار أنموذجا»

وبناء على ما سبق اقتضت طبيعة الموضوع خطة متمثلة في مدخل وفصلين، إذ تناولنا في مدخل مفاهيم أولية للبحث من تعريف التعلّم والتعليم والعملية التعليمة ومكوناتها ، أما الفصل الأول خصص للحديث عن النمو اللغوي لدى الطفل وتناولنا فيه تعريف النمو اللغوي وأنواعه ومراحله التعليمية وأهدافه التربوية ، بينما كان الفصل الثاني مخصص لدراسة المهارات التواصلية لدى تلاميذ التحضيري بروضة الكتاكيت الصغار.

وانتهت دراستنا بخاتمة شملت جملة من النتائج نذكر من بينها:

1-التعليم التحضيري يساعد على دمج الأطفال مع بعضهم البعض.

2-التعليم التحضيري يعمل عل انفتاح شخصية الطفل ويجعله اجتماعيا.

3- تدريب الطفل على دقة الملاحظة والاكتشاف من خلال الأناشيد التربوية الهادفة.

4-إدراج الألعاب الثقافية كنوع من التدريب يمكن الطفل من اكتشاف الحرف بطريقة ممتعة ومسلية.

الكلمات المفتاحية: مهارة، التواصل، التعليم التحضيري.

Summary :

The impotance of is evident in the function it performs, including communication function, as this has attracted the attention of thinkers and scholars, given that language is the actual communication tool and a social means by which every people expresses their purposes and needs, where the lingiustic act is achieved as it is a renewable and evolving nature.

Hence, we chose the title of our research tagged with «communication skills of preparatory students and the young chicks kindergarten as a model»

Based on the foregoind, the nature of the topic required a plan represented by an introduction and two chapters, if we dealt with the introduction of preliminary concepts for research for m the definition of learning, teaching, the educational process and its components, while the first chapter was devoted to talking about the child by defining linguistic growth , its types, educational staged and educational objectives, while the chapter the second dedicated to studying the communication skills of preparatory students in the little chickweed kindergarte our study ended with .

Conclusion that included a group of results, including :

1-preparatory education helps to integrate children with each other.

2-preparatory education opens up the child's personality and makes him social.

3-training the child on the accuracy of observation and discovery through purposeful educational chants.

4-the inclusion of cultural games as a form of training that enables the child to discover crafts in a fun and entertaining way.

KEYWORDS: skill, communication, preoaratory education.